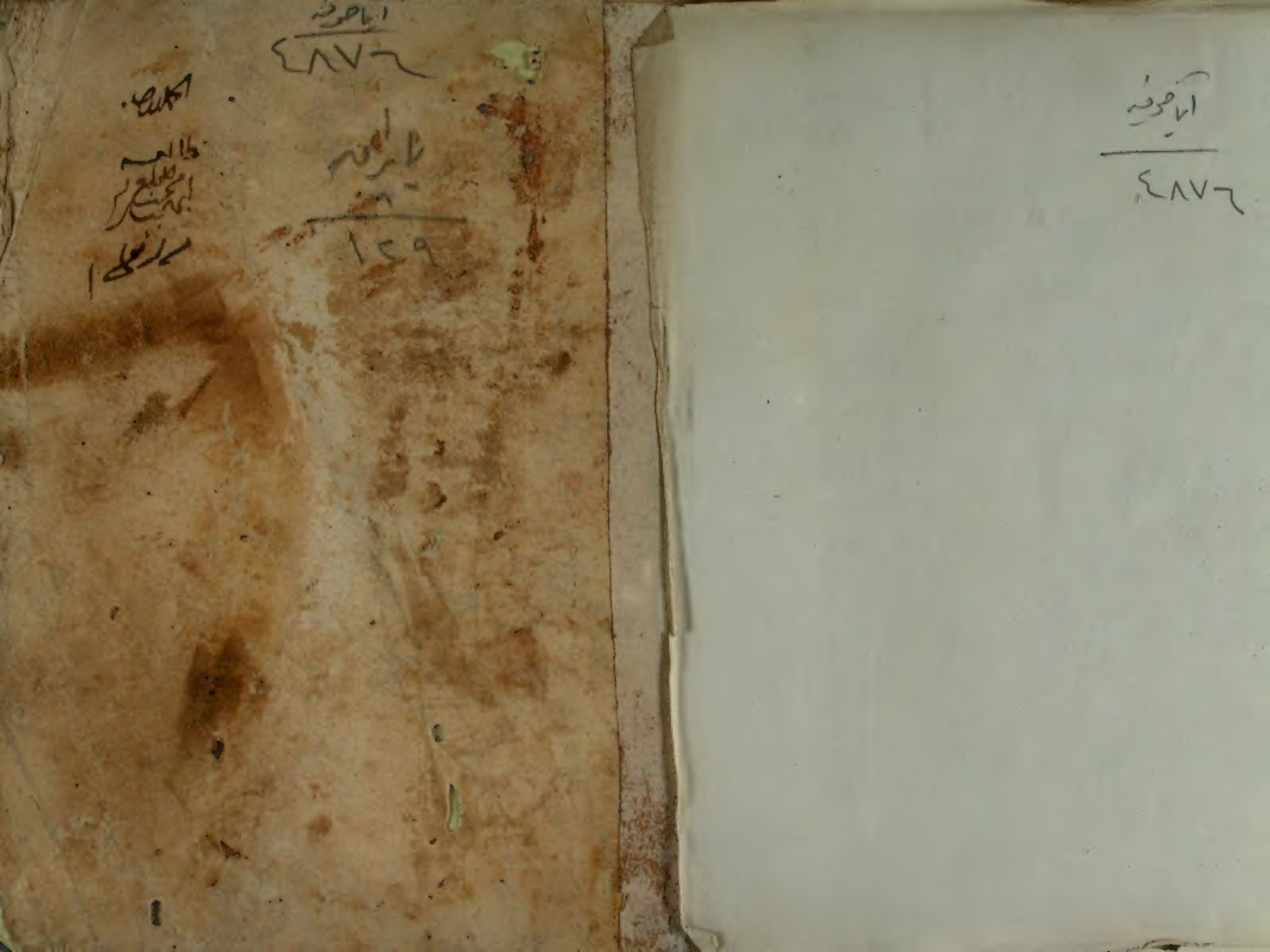

ايا صوفيه
٤٨٧٦
١٣٩
ايا صوفيه
٤٨٧٦

# مجموع لطيف يشتمل على كل معنى ظريف



كتاب مجموع لطائف يشتمل على الظرائف

## باب في الخمر وأسمايه واختلاف صفاته والندامى واخوانهم والاقداح والبواطي

فاول ما نبتدي في قوله تعالى فيه
منافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما
فمن منافعها انها تروق الدم وتفتق
اللسان وتزيد في الهمة وتهون الرزية
وتمد في الامنية ومن خصايصها انه يلايم
الطبايع الاربعة في كل زمان من



فصول السنة فيشربه المحرور ممزوجا
فيبرده والمقرور صرفا فيسخنه و
اليابس معتدلا فيرطبه والمرطوب
صرفا فيجففه فمن شربه في الصيف
فيستحب له ان يشربه على خضرة الجنان
وتحت الظلال وعلى المياه وعلى
الورد والنسرين والبنفسج والاس
والسفرجل والتفاح وان كان في الشتا

بخلاف ذلك من الجلوس فلا يكون الا
في الاكنان واستعمال الفرش ولبس
الاحمر والممسك وشم فتيت المسك والعنبر
**واما الربيع والخريف** فبين ذلك
لاخذهما من رطوبة الشتا وحرارة
الصيف وقد كان بعض الخلفا الظرفا
لا يشرب الا في موضع ينظر منه وجه
السما نظرا جيدا **وقال** بعض الحكما

لم ار غنا اعم نفعا منه ولا اجدى للفضل
منه في وقت الحاجة اليه ولا اشرف
مكارم الاخلاق ولا انزه في المجالس
منه وذلك يولف شمل الابعدين
وينزع المحبة بين المختلفين ويجلو الهموم
عن القلوب ويستدر الجود من
البخيل ويعطف قلب القاسي ويشجع
الجبان ويزيد الشجاع شجاعة ويحدث

في الطباع طربًا لا يثيرها سواه من

الملاهي وقد اجاد بعضهم

اشرب شرابك صرفا غير محسود

واجزه بالما لا بتعص ابن مسعود

فصل فيما ورد عن العرب ومجتهم

في الشرب وما بينهم وبين الروم والفرس

قال بعض الفضلا اعلم حفظك الله

تعالى وابقاك وصانك وتولاك

ان للشراب طربة خفيفة المدخل ومنزلة

اللطف نافية للهموم دافعة للغموم

هي مفتاح تباشير السرور الكامل و

الطرب العاجل وللعرب فيها حالة

متوسطة بين الروم والفرس فان

الروم اعلم الناس بالشراب واوصفهم

له واعرفهم به وبمنافعه واعدلهم

مذهبًا في استعماله واكثر ما يختارون

منهُ الاحمر المشمع الصقيل لانه عندهم
اسهل في توليد الدم من غيره واما الفرس
فانهم شركا الروم في معرفة فضايل الشراب
الا ما يختارون منه الاصفر لذكا
رايحته ولذاذة طعمه لان فيه ضربا
من حركة النار ولونها والعرب بين
الحالتين تتصرف فيها بلطيف قرايحها
إلى ما احبت من اوصاف الالوان

والاجناس فتصيب فيه المعنى او تقارب
الاصابة وقد قيل ان رجلا قال للاحنف
بن قيس يا ابا بحر ما الذ الاشربة قال
الخمر قال وكيف علمت ذلك ولم تذقها
قال لاني رايت من احلت له لا يصبر
عنها ومن حرمت عليه يتخطا اليها
وقيل لابي الليث ما تقول في نبيذ السفر
قال ذاك نبيذ الرعن قال فما تقول

في النبيذ المعسل فرفع يديه حتى غطى
وجهه قال العظمة لله ومن تعظيمها
عندهم جعلوا لها اسما كثيرة وسأذكر
شيئا من ذلك حسب التيسير ومن اسمائها
الشمول والعقار والقرقف والراح
والخندريس والقهوة والمدام والطلا
والسلاف والسلافة والصهبا والمعتقة
والمشعشعة والمصطار والبكر والعجوز

٦

والحميا والكاس والمروق والمطيبة
والمحببه وام ليلى والمهيج والعروس
والاسرار والنابره والنبيذ والمنومه
والمصرعه والمزينه والمنسمه والمغنيه
والنمامه والدبابه والطارده والاثم
والمنساه والنشاه والتبر والمفرحه
والشراب والسكر وهذا مختصر اسمائها
جمعتها من كتب الناس ولكل اسم شرح

من كلام العرب يشهد له به وانما اختصرته
خوف الاطالة والملل **فصل في**
وصف النبيذ ومدحه على طريق
الاختصار **قال** بعضهم النبيذ صابون
القلوب وقال اخر الراح درياق
سم الغم وقال اخر متابعة الارطال
تبطل سورة الابطال **وقال** اخر انما
كان النبيذ يسير السرور ويولد

الضحك

الضحك ويطيب النفس لشبهه بالدم
وانه يفعل في الجسد اذا اعتدل
فعله لانه احمر حار رطب فاذا صح
جوهره وكثرت اجزاؤه ولد في النفس
السرور والضحك والنشاط وقال
اخر الراح كيمياء الطرب وقال اخر
الخمر خمير الفرح وصابون الترح **وقال**
حكيم العرب الطلا مصحة للبدن

وَمُطيبة للنفس تفتح له العروق وافواهها.
كما تفتح الفراخ افواهها للطعام وذكر
ان بعض الخلفا سال بعض الحكما عن الما
فقال لا بد لي منه والكلب والحمار
شركاي فيه قال فما تقول في اللبن قال
ما رايته الا استحييت من امي لطول ما
ارضعتني اياه. قال فما تقول في نبيذ
التمر قال سريع الامتلا سريع الانفشاش



ضراط كله وعليه قول بعضهم وكان يديم من
الشراب ما الذي حبب اليك الشرب
قال اني رايت الكاس يدخل والهم يخرج.

وقال اخر

سلطت على الاحزان بنت الدنان
وارحل الى السكر برطل وثان

وقال اخر

اذا اخمدت انوار حسنك مجالا

∴ بخمس غدت للمرء من غير اعوان ∴

∴ براح وريحان وساق مهفهف ∴

∴ ونغمة الحان وطلعة اخوان ∴

## وقال بعض الشعرا

∴ شمول اذا جاتك في الكاس خلتها ∴

∴ سما عقيق زينت بالكواكب ∴

∴ بنت كعبة الافراح في حرم الصبى ∴

∴ تحج اليها اللهو من كل جانب ∴



## وقال اخر

∴ تخالها وهي في الكاسات مترعة ∴

∴ كالنمل فوق عيون النحل يزدحم ∴

∴ ظنت سليمانها الساقي فمذ مزجت ∴

∴ قرا الحباب بها لا يحطمنكم ∴

## وقال يزيد بن معاويه

∴ تمتع من الدنيا بساعتك التي ∴

∴ ظفرت بها ما لم تعقك العوايق ∴

فلا يومك الماضي عليك بعائدٍ
ولا يومك الآتي به انت واثق

وقال آخر

سرورٌ الى قلبٍ وبرٌّ الى يدٍ
ونورٌ الى عينٍ وعطرٌ الى انف
ولما رأينا ياسمين حبابها
مددنا عين القطف قبل يد الرشف

وقال الحسن بن سهل لندمايه

الايام اربعة يوم الريح لنوم ويوم
الغيم لصيدٍ ويوم المطر لشرب و
يوم الشمس لقضاء الحوايج اوصى الوليد
ولده بهذه فقال له يا بني انك جار
في طرق متخلق بخلقي وانا اعلمك الفتوة
كما علمتك المروه يا بني لا تطل حمل
الكاس في يدك ولا تكثر نضلة الزجاج
ولا تطل النظر الى وجه الساقي

وَاياكَ مَا قدم عَليه البحتري فى قوله

امُدكفي لاخذ الكاس من يده

وحَاجتي كلها مع حَامل الكاس

وَقالَ اخر

لا زال يشربها وتشرب عقله

حتي غدا سكرا من الاقداح

ثم انثني متوسدًا بيمينه ثملًا

وَاسلم روحه للرّاح

سَال بعضهم عَليا بنت

المهدي

ايَ الشّراب احبّ اليكِ فقالت

مَا اشبه طبعي في الرقة ورُوحي

في الخفة ونكهتي في الطّيب ومراشفي

في الدر وريقي في اللذة وكلامي

في العُذوبة ووجهي في الحسن

وخلقي في السّلامة وقال بعضهم

سَقاني خمرةً مِن ريق فيهِ ::
وجا بالعذار وما يليهِ ::
وبات معانقي خدًا بخدِ ::
غزالا في الانام بلا شبيهِ ::
وبات البدر مطلعٌ علينا ::
سلوه لا ينمّ على اخيهِ ::

## وقال اخر

ومعسولِ الشمايل قام يسعى ::
وفي يدهِ رحيقٌ كالحريق ::
سقاني من عقيقٍ حشو درٍّ ::
ونقّلني بدرٍ من عقيق ::

## وقال اخر

اعجبْ ما في مجلس اللهو جرى ::
من ادمع الراوود لما انسكبت ::
لم تزلِ البطة في قهقهةٍ ::
تضحك في المجلس حتى انقلبتْ ::

وَقَالَ اخر

وَسَكران اللواحِظ وَهو صَاحي
سَناه السكرعن طلب الرَواح

فمن مثلي وَيمنا وِسَادي
مُعانقي وَيسَراه وِشاحي

سُترتُ بظلمةِ ليلٍ شعرُه
وَعانقتُ الصَباح الى الصباح

وَقَالَ اخر



اهجر الشربَ في الرجالِ وَخدها
ان تمكنتْ من نسَاءٍ حِسانِ

انتَ في الشربِ عندهن المفدا
وَمعَ السكرِ راقدًا في امانِ

وَقَالَ اخر

بالنغم

اِشربْ فقد جادتْ الاوقات
وَاسقنيها بَاسبابِ منا للفرح

مازلتَ اشربها وَالليلُ معتكرًا

∴ حتى اكبّ الكرى راسى على قدح ∴

وقال اخر

∴ ومُدامةٍ صفرا كرخيّة ∴

∴ تجدْ لها في كاسها تتقّد ∴

∴ وتحسبُ الما زجاجًا جرى ∴

∴ وتحسبُ الاقداح ما جمدْ ∴

وقالت الاطبا

إذا كان الشراب يحمى البدنْ والكبدْ

فليكثر مزاجه واليتنقل عليه بالرمّان
الحامض المغسول بالماء البارد فهو
احسنْ وانفعْ وانجعْ واذا كان يهيّج
الصُّداع ويُولمُ الراس فليكثر مِزاجُه
واليكثر التنقّل عليه سفرجلا وما
شاكل ذلك ولا ياكل على الشرب الّا
طعامًا خفيفًا كالبوارد والمتّخذة
من ما الحصرم وما اشبه ذلك

وقال المامون لجبريل ابن بختشوع

اي النقل انفع واخف قال ما قاله ابو

النواس لامير المومنين في قوله

مالي وللناس كلهم مثل

ما اي خمري ونقلي القبل

قال وقد اجاد في الساقي

يمل من خمر ريقته

عطر من ورد وجنته

قام والارداف تقعده

والدجى في لون طرته

فسقاني الخمر من يده

وثناياه وريقته

واتكى سكرا على يده

فحللنا عقد دكته

وقال ابو النواس في ساقي

ايها الساقي على ما : تحبس الكاس على ما

∴ بعد ما لذت وطابت ∴ واهترغنا اهتماما ∴

∴ سمي الخمر مداما ∴ فادم هذا المداما ∴

∴ وصل الكاس بكاس ∴ يدع الشيخ غلاما ∴

## وقال اخر

∴ عبت النسيم بمراحب فاعذبا ∴

∴ يا صاحبي قم اسقياني واشربا ∴

∴ قام الحبيب يديرها من كفه ∴

∴ فاعجب لبدر كيف يحمل كوكبا ∴



## وقال اخر

∴ ما الشراب الا في الزجاج لانه ∴

∴ اضحى تناسب رقة الصهباء ∴

∴ رقت وشاكلها المزاج كانها ∴

∴ برق احاط بها اناء هواء ∴

∴ واذا المدامة خاصمتك بلونها ∴

∴ فاجعل حياتك قتلها بالماء ∴

## وكانت علية بنت المهدي

من اصبح وعنده فضله طبا بهجه وقينه
ناقصه وتفاحه معضوضه ولم يصطبح
فلا تعدوه مع الندما : باب

## قسمة الوان الشراب :

اعلم يا اخي وفقك الله تعالى ان
الشراب ينقسم على اربعة الوان
احمر واصفر وابيض واسود منها
اثنان يغيرهما المزاج واثنان لا
يعمل فيهما المزج فاما ما يعمل فيه
المزاج فالاصفر وهو ان كثر مزاجه
صار ابيضا والاحمر اذا كثرت
مزاجه صار اصفرا قول ابن دريد

وحمرا قبل المزج صفرا بعده
اتت بين ثوبي نرجس وشقايق
حكت وجنة المعشوق صرفا
فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون

عاشق

فاردنا ان نذكر كل لون وما ذكر
فيه الاطبا من الخواص والمنافع وما
شبهوا فيه من حسن الصفة والتشبيه

فمما ورد في الشراب الاحمر

اكثر ما ورد في هذا النوع مشبها
بدما الظبا وحمرة خدود النسا

ما قيل في زق خمر

لا زلت اخذ روح الزق في لطف



واستحل دما من غير مذبوح
حتى انثنيت ولي روحان في جسد
والزق منطرحا جسما بلا روح

وقال اخر مواليا

بتنا نديرُ الطلا مملوه من زق
مع شادن بعد هجروا بالتواصل رق
حتى من الغبن مات الطلا اذن الحق
والصبح الاخر من الغيض انفلق

وَقَالَ ابن الظاهر

∴ اهدى المحب الى محبوبه عنبا ∴

∴ فرده وابا عن اخذه غضبا ∴

∴ وقال اتحفتني هذا لتخبرني ∴

∴ بانه مذ قطعنا وصله غضبا ∴

وَقَالَ اخر

∴ سعى الى الدن بالمبزال ينقرها ∴

∴ فانبت الدر في ارض من الذهب ∴



∴ سلافة ورثتها عاد عن ارم ∴

∴ كانت ذخيرة كسرى عن اخ و ∴ اب

∴ فسبح القوم لما ان راوا عجبا ∴

∴ نورا من الما على نور من العنب ∴

وَقَالَ اخر

∴ ظفرن بما في الدن بكرا وحولها ∴

∴ وحول تطوف الكرم عاد وتبع ∴

∴ فلما استقرت في الزجاج حسبتها ∴

سَنا البرقِ في داجٍ من الليل يطلعُ ∴

∴ وساقٍ له سبعٌ وسبعٌ كأنه ∴

∴ هلالٌ له خمسٌ وخمسٌ وأربعُ ∴

∴ بنا قلنا منها كؤوسًا كأنها ∴

∴ نجومٌ على أيدي المديرين تطلعُ ∴

∴ إذا كرروها بالمزاج رأيتها ∴

∴ عليهن أحبابًا تغيب وتطلعُ ∴

وقال ابن المعتز

∴ قد أظلم الليل يا نديمي ∴

∴ فاقدح لنا النار بالمدامِ ∴

∴ كأننا والورى رقودٌ ∴

∴ نقبّل الشمس في الظلامِ ∴

## القول على الشراب الأصفر

وما وصف فيه الحكما والشعرا فما
كان من الشراب يضرب إلى الخلوق
والصفرة وطيب الرائحة فلا ينبغي

أن يشربه من كان غالب عليه المزة ولا
من اصابه الحر ولا من تعب ولا من
قل غذاوه ولا من اغتم ولا في الاوقات
الحاره ولا البلدان الحاره ولا في
الهواء الحار وهو جيد للابدان
التي تحتاج ان تسخن وان كان الغالب
عليه البلغم قالوا والشراب الاصفر
لحرارته حين تشرب يملا الراس

بخارا او يعرض لشاربه صداعا
واما ما قيل في التشابيه الشراب
تمثلوها الشعرا بثلاثة اشيا بتوقد
الكواكب والشمس وصفرة الذهب
والتبر فاحسن ما سمعت فيه
قول ابن معاويه يزيد

ومدامة صفرا في قارة زرقا تحملها
يد بيضا

فَالخَمرُ شَمسٌ وَالحَبَابُ كَوَاكِبٌ

وَالْكَفُّ قُطبٌ وَالانَا سَمَآءُ

وَاحسَنَ مَا سَمِعتُ فِي الاصْفرِ

قُم فاسقِنِي قهوَةً صَفرَا صَافِيَة

صِرفا حَرامًا فَانِي غيرُ مُكتَرَثٍ

اِنْ كَانَ قَدْ حلِلتُ طَبخًا عليكَ فَفِي

احشَاءِ نارٍ تُبقِيهَا عَلى الثُلثِ

وَلَايِمٍ لَامَنِي فِي الْخَمْرِ قلتُ لَهُ

اِنِي لَاشرَبهَا حَيًّا وَفِي الجُثَثِ

قَالُوا فَلِمْ تَتَعَاطَاهَا فَقُلتُ لَهُمْ

اِنِّي انزِهُهَا عَنْ مَخرَجِ الْخَبَثِ

وَقَالَ اخَرْ

صَفرَا لَو لَاحَتْ لِشمسِ الضحَى

مِنْ قَبْلِ انْ تَطلعَ لَمْ تَطلُعُ

اعجَبُ مَا فِي وَصفِهَا انهَا

مَا جُمِعَتْ وَالهمُ فِي مَوضِعِ

## وقال اخر

شمول اذا جاتك في الكاس خلتها ∴

سما عقيق زينت بالكواكب ∴

بنت كعبة الافراح في حرم الصبى ∴

يحج اليها اللهو من كل جانب ∴

## وقال اخر

الا فاسقني صرفا من الصهباء ∴

واخذ زنجرا مزجها بالماء ∴

قد كان لها الماء في الاصل ابا ∴

والابنة لا تحل للآباء ∴

## القول في ابريق

طاف بابريقين من فضة ∴

فما سقاني من ابا ربيعة ∴

طلبت وردة فاباخده ∴

ورمت راحا فابا ريقه ∴

## القول على الشراب الابيض وما قيل فيه

قالت الاطباء الشراب الابيض الرقيق
اليسير العارض من بخارات المعده
الحادثه من الاخلاط فقد يعرض الصداع
من غير علة يكون في الراس خاصة
من قبل المعدة فاذا اجتمعت فيه
الاخلاط من الصداع عارضا من هذا
الوجه سكنه شرب النبيذ الابيض الذي
فيه قبض فانه يزيل ذلك باب

## التشابيه الوارده

وكاس كمصباح السما شربتها
على قبلة او موعد للقاء
اتت دونها الايام حتى كانها
تحدر نورا من فتوق سماء

## وقال اخر

وكاس كفتق الصبح بات تعلني
على وجه معبود الجمال رخيم

إذا قلت عللني بريقك اقبلت ∴ مرا شفه حتى اصبن صميم ∴

## اخر في البواطي

وباطية كالصبح فيها مدامة ∴ كشمس تجلت وسط طرف من البدر ∴

عليها شباك صاغها المزج فوقها ∴ يصيد عقول الشاربين من الدر ∴

## وقال اخر

واذا ما الراح حلت يده ∴ قلت إن الشمس حلت افقا ∴

واذا ما غربت في فمه ∴ اخذت في وجنتيه شفقا ∴

## وقال اخر

يسعى بلؤلؤة في جوف لؤلؤة ∴ من كف لؤلؤة فاللؤلؤ وحشي ∴

ما وما وفي ما يديرهما ∴

ما جري الفكر فيه فهو تهوي

إذا أدار علينا الكاس خمسة

من كنه أسرار كنه حقيقي

## القول على الكاس

وكأن الكؤوس نجوم طالعات

بروجها الأيدي

مشرقات من الندامى علينا واذا

ما غربن يغربن فينا

## وقال آخر

مكرر

ظفرنا بها في الحان بكرا وبينها

وبين قطوف الكرم عامٌ وتسعُ

فلما استقرت في الزجاج حسبتها

سنا البدر في داجٍ من الليل يطلع

وساقٍ له سبعٌ وسبعٌ كأنه

هلالٌ له خمسٌ وخمسٌ وأربعُ

ابو نواس

## وقال آخر

وخمارٍ أنخت عليه ليلاً

قلايص قد كللن من السغارِ

فترجم والكرى في مقلتيهِ

كمخمورٍ شكا ألم الخمارِ

أبن لي كيف جئت إلى حانتا

وجفن الليل مكتحل بقارِ

فقلت له ترفق بي فإني

رأيت الصبح من خلل الديارِ

فكان جوابه إذ قال كلّا

فما صبحٌ سوى ضوء النهارِ

[نور — العقار]

وقام إلى الدنان وسد فاها

فعاد الليل منسدل الإزارِ

## القول على الشراب الأسود

قال جالينوس الحكيم الشراب الأسود الغليظ الحلو يولد دمًا غليظًا لا سيما ان كانت علة البطن والمعدة من

مِزَاجٍ حَارٍ قالوا وَلَيسَ لِلشراب الاسود
مِنَ الحرارة مَا لِلاصفر وَكذلك لا يضر
بِالرَّاسْ وَالعَصَبْ وَلا يولدُ الحمى كَمَا
يَفعَل الشرابُ الاصفر قَالَ
جَالينوس الحكيم وَلَيسَ يُوجَدُ شَرَابٌ
غَلِيظ حلوٌ إِلا وَهوَ اسودْ وَكل شَرَاب
أسودُ فهوَ يملا العروق دَمًا غَلِيظًا
إِلا انه بَطِيُّ الانهضام وَالنفوذ وَمَا



يُعرَضُ منهُ مِنَ السكر اشد وعدا الكبد
وَهوَ يَزِيدُ فِي اللحم وَقال الاعشى
وَكاسٍ شرِبتُ على لذة وَاُخرَى تداويتُ منها بها
وَقالَ بهرام جوْر
هُمُومُ الدنيا دَا وَدوَاؤُهُ الرَّاح
وَقالَ ابو نوَاس
دَعْ عنكَ لومي فان اللوْم اغرا
وَدَاوني بالتي كانتْ هي الدَّا

صفرا لا ينزل الاحزان ساحتها ∴
ان مسها حجر مسته سراء ∴
من كف ذات حر في ذي ذكر ∴ زي
لها محبان لوطي وزناء ∴
قامت بابريقها والليل معتكف ∴
فلاح من ضوئها في البيت لالاء ∴
وارسلت في فم الابريق صافية ∴
كانما اخذها بالعين اغفاء ∴

رقت عن الماء حتى لا يلايمها ∴
لطافة وخفي عن شكلها الماء ∴
دلت على فتية دل الزمان لهم ∴
فما تصيبهم الا بما شاء ∴
لتلك اصبوا ولا اصبو المنزله ∴
كانت تحل بها هند واسماء ∴
فقل لمن يدعي علما وفلسفة ∴
حسبت شيئا وغابت عنك اشيا ∴

وقال آخر

وأصل كؤوسك لا أريد فراقها

فلقد رأت عيني المدام فراقها

إن الذي جعل الهموم عقاربا

جعل السلاف حقيقة درياقها

لم يصلب الراووق الا عندما

قطع الطريق على الهموم رعاتها

ومعنف في الخمر لو قد ذاقها

لم يلحني لكنه ما ذاقها

## فصل فيما قيل

في خاصيته وتشبيه الوانه نثرا ونظما

قال أبو العباس بن المعتز

من خاصية الشراب جودة الهضم
ونفي الغم ودفع مضرة المآكل وازالة
مكروه الادا وقال بعضهم

شرب النبيذ على الطعام ثلاثة

فيها الشفا وصحة الابدان

تمري الطعام وتبدي بسره

وتزيل كل الهم والاحزان

وقال بعض الحكما خير الاشربة ما
كان لذيذ الطعم ذكي الرايحة ما
اخذ برد الما ورقة الهوا وحركة
النار وصفا النضار فان كان احمر
قلت كانه حمرة الخجل وان كان اصفر
قلت صفرة الوجل وان كان ابيض
قلت كانه عوارض الغزال الاكحل

وقال بعضهم وقد اجاد

عقار تنفس عن مسكة

ترى فوقها لولوًا احايلا

فلم ارى همًا سوى فقدها

ولا غيرها فرحًا عاجلا

## في الكاس

ماء ونور في الكاس قد جمعا
رقة ماء ورقة العنب
تج نصاع المزاج صورتها
كلؤلؤ حايل على ذهب

وقال اخر

راح إذا ما نديمي ظل يشربها
اخشى عليه من اللالاء تحترق
إذا ظل يحلف ان الشمس ما غربت

في قلبه لذ يدني جذبه الشفق

## فصل فيما قيل في الكرم والاعناب

والعنا قيد البيض والسود وما قال
فيهم الشاعر والحكما قال بعضهم
الكرم شجرة مكرمة شريفة العنصر
تزهو وتزهر بورق يجلو البصر
كانه سندس الاخضر يضحك عن ثمر
حلو المخبر كانه شما بخ الجوهر وكا يسر

الشذر المعنبر استخرجته الايام من
ما الغمام ونقلته الازمان الى الضماير
الاغصان فصار دمعا قيدا تراه العينان
بعد ان كان هوا خفي المكان ثم
عاد دما كالزعفران او كنضارة
المرجان لطيف المنظر شريف المخبر
كانه المسك الاذفر

وقد قال في ذلك ابو تمام

ومعرش للكرم يخفق فوقه
رايات كل دجنة وطفاء
نشرت حدايقه فصرن مالفا
لطرايف الانوا والاندا
وسقا رباه مسك كافور الندا
فانحل فيه خيط كل سماء

في الراح

تدور علينا الراح من كف شادن

:. لملحظ عين يشكي السقم مذنف :.

:. كأن سلاف الخمر من ماخذه :.

:. وعنقودها من شعره الجعد يقطف :.

اخذه من قول ابي نواس

وذلك انه مر بكرمة فرأى حصرمة
فقال اللهم بارك فيه وسود وجهه
واسقني دمه وقيل أن أمير المومنين
خرج للنزهة فرأى رجلا تحت كرمة
ومعه قنينة من خمر يتنقل على ذلك
بزبيب فلما رأى الرجل أمير المومنين
ابتدره فقال يا امير المومنين
نشرب من صديدها واتنقل بقديدها
واستظل بجريدها فعجب منه لسرعة
جوابه وحذقه وامر له بماية دينار

ومما قيل في العنب

:. عنب طعمه طعم الشراب :.

حالك لونه كلون الغراب

خلته وهو بين اقماعه الخضر

دموع النسا فوق الخضاب

## في العنب

شربنا ومن عنب نقلنا

تظللنا ورق الكرمة

شربي ونقلي وما ظللني

من الام والبنت والجدة

## وقال

لا تشرب الراح صرفا

فالصرف يورث حتفا

واجعل من الراح نصفا

واجعل فيه الما نصفا

فانها بمزاج اهنى

واشهى واشفى

وقال بعضهم عن الصرف والممزوج

فقال الصرف سلطان جاير

وَالممزوج سُلطانٌ عَادِلٌ وَالعادل
مصْلِحٌ وَالجاير مُفسِدٌ وَالسّلام فصل
فِي النداما وَالسُقاة وَمَا قيل فِي ذلك
قال بعض اهل الادب تجب على
الرئيس ان يختار له من المؤانسين
وَالاخوان المُساعدين على المودة
وَالاخذين بادب الفاضلين ذوي
النهى وَالحجا وَالرتب كما قال بعضهم



لَا يطيب المُدام الصافي الا مع النديم
الموافي وَقال بعضهم لَيس للصديق
اذا حضر عديل وَلا اذا غاب بديل
وَقال بعضهم يصف نديمًا فقال
كان وَالله اعلى الناس في جدٍ وَاحلاهم
في هزلٍ وَكان يتصرف مع القلو ب
تصرف الحساب مع الجنوب وَسُيل
بعضهم عن نديمه فقال هو وَالله ريحاني

ووصف آخر فقال عشرته ألطف من
نسيم الشمال على أديم الزلال وقال
بعض المتقدمين لا يستحق الرجل ان
يسمى نديما حتى يكون فيه جمال ومروة
فالجمال فصاحة لسانه وصدق مقاله
وصباحة وجهه ونظافة أثوابه
وكثرة حيائه ووقار مجلسه وكثرة
آدابه ومكارم أخلاقه ومع هذه

الاوصاف يكون فيه تواضعا كشبه
العبيد وعفاف النساك ومجون
الفتاك ووقار الشيوخ ومزاج الاحداث
وكل واحدة من هذه يضطر اليها
في مجلس الشراب كما قال بعضهم

بروحي من نادمته فوجدته
أرق من الشكوى وأصفى من الدمع
يوافقني في الجد والهزل طائعا

ينظر من عيني ويسمع من سمعي

فمن علامات الكريم اذا اخذ منه الشراب
الاستحيا والتودد واللهو والسرور
وبذل ما في يده وكسوة جليسه من
انفس ثيابه فاذا بلغ المدا في شربه توسد
يساره ونام حميدا كريما ومن
علامات اللئيم المماره والسفه وقتل
الشارب والتلفت الى العربده وشده



الغضب وربما بكى وعوى عوي الكلاب
ونبح نبيح الكلاب ومن هذا المعنى

قال بعضهم

صل الراح بالراحات واغنم مسرة
فراحاتها تنفي الهموم عن القلب
ولا تخش اوزارا فاوزار كرمها
الكفا غدت تستغفر الله للشرب

وقال اخر

تدور علينا الراح من كف شادن

له لحظ عين يشتكي السقم مدنف

كأن سلاف الراح من ماء خده

وعنقودها من شعره الجعد يقطف

وشبه بعضهم العنقود بالثريا

لم يزل يشرب المدام ويشدو

والثريا كأنها عنقود

وقال آخر

وحبة من عنب من المنى متخذه

كأنها لؤلؤة في وسطها زبرجده

وقال آخر

عناقيدا حكت لما تدلت

على قضب حكت جسمي نحولا

حكت عسلا وماء في وعاء

وعادت بعد عصرتها شمولا

وقال ابن المعتز في قصيدته المشهوره

ومغرم باصطباح الراح باكرني ∴
لم تبق لذته شيئاً ولم تذر ∴
ما زلت اسقيه من خمر صافية ∴
عجوز ذي سكرة شابت من الكبر ∴
راح الفرات على اضنات كرمتها ∴
بجدول من زلال الما منهمر ∴
حتى اذا حر آب جاش مرجله ∴
بغاير من سعير الجو مستعر ∴

ظلت عنا قيدها يخرجن من ورق ∴
كما اجتنى الزنج في خضر من الازر ∴

## وقال ابو العلي حمزة الكاتب

اهديت يا سيدي بالورد العنب ∴
مبشراً بكور اللهو والطرب ∴
ام السرور وغدت حبلى مثقلة ∴
بسود اولادها والخضر والشهب ∴
كانما سودها في الكرم خاتمة ∴

غربان جرت ترى الارض للطلب
وفي ردآها عنا قيد معلقة
تجلي عقايص شعر فاحم الهدب
قد جاورت نقع جنات مجزعة
مثال بسر غدا في يانع الرطب

فصل يذكر فيه السقاة والكاسات
والاقداح والبواطي والراووق و
البطط والسراجيات وما قيل في
ذلك قال بعض اهل الادب ينبغي
للساقي ان يكون اول الناس شربا
وقال عبد الله ابن المعتز انه قال
وجرت السنة ان يجري الساقي القدح
على يمينه ولم يزل ذلك معروف
عند العرب فقال قوم منهم وهو
امير المومنين بن امير المومنين الرشيد
بل خطها في رطلين وانشد في ذلك

رطلان لا ازداد في الشرب من الندامى

فليعلمن من قد اجاد مدامه وخدني

وقال بعض الخلفا

سألت ابا عيسى وجبريل له عقل

فقال الكاس يعجبني فقال كثيرها قتل

رأيت طبايع الانسان اربعة فهي لا ضل

فاربعة لاربعة لكل طبيعة رطل

قلنا صدقت ونحن على قولك الا ان هذه

الاربعة رطلان منها شراب ورطلان

منها ماء والى هذا ذهب المامون

في قوله رطلان لا ازداد فوقهما

كان قال قايل ان بعضهم امر ان يستعمل

على الطعام ثلاثة اقداح فجوابه

ان ذلك جزء من هذين الرطلين

واما ما بقي منهما فمقسوم على بقية النهار

فهذا ادب المتقدمين وشربهم

وَأَمَّا مَنْ تخطّ هَذِهِ الشَرَايِطَ إِلَى السَرَف
عَلَى نَفْسِهِ وَجِسْمِهِ وَعَقْلِهِ فالرَطل
الثالث لاسرار والرابع احضره
للذة والخامس للطرب والسادس
للعجب ثم إِلَى النوم فَإِذَا نام فليس
لَنَا مَعَهُ كَلَام فَمِنْ ذَلِكَ
فِي السُقَاة وَالاقداح وَمِمَّا قِيلَ فِيهَا
فَمِنْ ذَلِكَ بن خطيب دَارِيَّا

ثم عاطني الصهبا يا مونسي
قد فاح نشر الورد والنرجس
والوقت قد راق ورق الهوى
وجاد بالوصل الزمان المسي
والارض قد جادت بازهارها
تتيه في زاهٍ من الملبس
أما ترى الجلاف نار ذكت
لكن بغير الطرف لم يقبس

وما ترى شحرورها راهب ∴

يتلو من الانجيل في برنس ∴

وما ترى صفيرها عاشق ∴

وهو باثواب الضنى تذكسي ∴

نعاطيها غير ممزوجة ∴

صهبا تجلو صدا الانفس ∴

وان يكن لا بد من مزجها ∴

فمن رضاب الشادن الالعس ∴

دلقي وبقياري و دراعتي ∴

ومشيتي كالخايف الملتبس ∴

وكمي المهد ولـما به مركب ∴

غالبها قد نسي ∴

فاسقني بالكاس حتى ترى ∴

طلق لساني عاد كالاخرس ∴

ولا تكن مني بدا قانعا ∴

حتى تراني ضحكة المجلس ∴

### وَقَالَ آخَرُ وَقَدْ اَجَادْ

إذَا كَانَ النَّهَارُ نَهَارَ غَيْمٍ

وَجَاءَ الغَيْمُ بِالْمَطَرِ العَمِيمِ

وَجَادَتْ اَعْيُنُ الانْوَاءِ تَبْكِي

بِمَنْثُورِ الدُّمُوعِ وَبِالنَّظِيمِ

وَلَا شَمْسٌ بِذَاكَ اليَوْمِ تَبْدُو

وَلَا لِلسَّمَاءِ يَوْمَكَ مِنْ اَدِيمِ

وَهَلَّ الوَابِلُ الهَامِي بِرَدٍّ

يَجِيءُ الكَفُّ فِي كَافٍ وَمِيمِ

فَلَا تَجْعَلْ نَهَارَكَ يَوْمَ صَحْوٍ

فَإنَّ الصَّحْوَ اَبْدَلَ بِالغُيُومِ

وَقَابِلْهُ مُشَاكَلَةً وَلُطْفًا

لِيَشْفِي مَا لَدَيْكَ مِنَ الغُمُومِ

وَصِفْ بِهِ الاَوَانِي وَالغَوَانِي

وَزُفَّ الرَّاحَ صَاحِ عَلَى النَّدِيمِ

لِتَشْهَدَ فِي سَمَا الكَاسِ شُهُبْ

نواقع من لجين كالنجوم

فان الراح روح وانتعاش

فلا تصغ الى قول سقيم

وقم واشرب على وجه مليح

وجس العود والناي الرخيم

لتنسى بالعتيق جديد عهد

كما قد كان عهدك من نديم

فان الطب في التدبير هذا

وهذا القول من قول الحكيم

ومت سكرا على الايمان تحيى

وات الله بالقلب السليم

ولا تخشى البوايق غير شرك

لانك قد قدمت على كريم

فشرب الراح اظلم فيه نفسي

وتوبته الى المولى الرحيم

فان الله ذو كرم وحلم

وذوا عفو عن الذنب العظيم

## باب في الزهر والوانه

والورد والنرجس والمنثور والربيع
والوانه واعتدال زمانه وما قيل
في ذلك قال ابقراط في الربيع
من لم يبتهج بالربيع ولم يستمتع بنسيمه
فانه فاسد الدماغ يحتاج الى العلاج
وقال بعض الحكما من نظر الى الربيع

وازهاره

وازهاره والروض وانواره ولم يبتهج
كان عديم حس او سقيم نفس وكان
المامون يقول اغلظ الناس طبعا
من لم يكن في الربيع ذا صبوة وقال
ابن الرومي مزجا بزاير وجهه وسيم
وفضله ورحه عميم واعلم يا اخي
حفظك الله ان زمان الربيع زمان
صقيل يدايه منطلق بلبله وهزاره

فازهاره تنير على الكواكب وتختال في
خلع الغمام السواكب روضة لم تجل
في مثلها النواظر ولم يُدخنيها الحذوذ
النواظر غصون تثنيها الرياح ومياه
لها انسباح وحدايق تهدي للارواح
والعرف وتهيج النفوس وتمتع الطرف
روضة ارجة نفحاتها وقد رحبت ساحاتها
وتفتحت كمايمها وافصحت حمايمها وتجردت

جداولها كالبواتر ورمقت ازرارها
بعيون فواتر وقد اكثر الشعرا في
وصف الرياض والغصون فمن ذلك
ما قاله ابن الرومي هذه الابيات

طاب هذا الهوا وازداد حتى
ليس يزداد طيب هذا الهواء
ان هذا الربيع شي عجيب
تضحك الارض من بكا السماء

ذهب حيث ما ذهبنا ودر

حيث درنا وفضة في الفضا

## وقال صاحب بعلبك

وروض بديع النور ضاحكا باكيا

من الغيم يهمي فوق تلك الحدايق

بكت حسدا للنرجس الغض اعينا

به عند ما احمرت خدود الشقا (يق)

## ولابن الرومي

ويوم ظل طيب العيش فيه

من اللذات في حل وعقد

بحرت جدول وسما كاس

وانجم نرجس ونجوم ورد

وبرق مدامة وسحاب كاس

ورعد مثالث وصباب ند

## في الشراب

ثم اشرب الراح تنفي عنك ما تجد

فليس عن شربها صبرًا ولا جلدُ

أما ترى الكاس تبكي والرياض لها

ضحكٌ وقد نشرت اثوابها الجُدُدُ

ولبعضهم

تناغت الاطيارُ في روضةٍ

حفّت باصوات العواجيتِ

كانما الزهر تحت ظلها

لآليًا فوق يواقيت

لبعضهم إن السما إذا لم تبك مقلتها الصمد

لم تضحك الارض عن شيء من الزهرِ

والروض لا يجتلى أبصاره أبدًا

الا اذا اغمدت من كثرة المطرِ

وقال

لم يبق للارض من سرٍ تكاتمه

الا وقد اظهرته بعد اخفاءٍ

ابدت طرايف شيء من ازاهرها

رها

∴ مُصفرًّا او مُحمرًّا وكل نَبْتٍ غبرا ∴

وَلابن دُرَيْد

∴ تَبَسّمَ المزن فانهملت مَدَامعه ∴

∴ فَاضحكَ الوَرْدَ دمعُ الضحاكِ ∴ الباكي

∴ وَغَاذلَ الشمسَ نورًا ظل يلحظها ∴

∴ بعَيْنِ مستعبرٍ بالدمع ضحاكِ ∴

وَقَالَ اخر

٢ ∴ خَرجنَا لِلتنزهِ في رِيَاضٍ ∴



∴ يعُودُ الطَرْفُ عنها وَهوَ رَاضٍ

∴ وَلَاحَ الزهْرُ من بُعْدٍ نخلنَا ∴

∴ ضبَابًا قد تقطّعَ في الريَاضِ ∴

وَقَالَ ابُو محمد الحسن ابن وَكيع ٢

∴ يَا صَاحبي لم تظفرَا بفرصَة عيشنا ∴

∴ ليْسَ الفتى في دَهْرهِ بمُخَلّدِ ∴

∴ اَوَمَا ترى حُسْنَ الربيع وَقد بَدَا ∴

∴ في مُزْوَجٍ من ذا النبَاتِ وَمُفْرَدِ ∴

ابدت لنا الامطار فيه عجائبا ⁂ شهدت على كذب الكفور الجاحد

وافا بوجه مبشر من بعد ما ⁂ كان الشتا اتا بوجه مهدد

فالارض في حلل تجالف شكلها ⁂ بمدنر ومبتسم ومورد

من وردة حمرا تخسب لونها ⁂ نقض الصباغ على خدود الخرد

الخرد يعني الملاح

ما بين سوسنة كمدهن فضة ⁂ وبهاره جات كمدهن عسجد

عسجد يعني ذهب

واتى بنرجسة حكت كافورة ⁂ بيضا برقعها قضيب زبرجد

وشقيقة تزنوا الجمرة لونها ⁂ وسوادا وسطها كمقلة ارمد

فانهض الى طيب الغرام مساعدا ⁂ لا عيش الا بالخليل المسعد

خذ صفو يومك ما تيسر وصفه

ودع التفكر في الامور الى غد

## وقال اخر وقد اجاد

فرش الفضا باحمر وباصفر

وبدت لنا حلل الربيع الازهر

حلل تعد اذا اجهدت مقصرا

في وصفها وتكون غير مقصر

متخالفات حين بين منمد

ومسهم ومدبج ومدنر

هذه الرياض كانهن عرايس

يخطرن بين تمايل وتخطر

في جوهر فاق الجواهر قيمة

الوانه يبقى بقاء الجوهر

سر طواه فلم يكن مستحسنا

حتى اذيع فكان احسن منظر

واقفا على اثر الشباب كانه

دمهم

إقبال جدٍّ بعد أمرٍ مُدبِرِ

فكأنّ ذلك كان وجه مُصَدَّدٍ

وكأنّ هذا كان وجه مُبشِّرِ

ورد كوجنة كاعبٍ قد موزجت

فتراجعت كحلي بفرط تخفُّرِ

فكأنّ وردَ الباقلا دراهم

قد ضُمِّخت أوساطها بالعنبرِ

وكأنه من فوق خضرِ غصونه

يرنوا بمقلة أقبلٍ أو أحورِ

والنرجس الريان بين رياضه

يرنوا بلحظ الباهت المتحيّرِ

وكأنما المنثور زهر جواهرٍ

متخالفاتٍ بددت في منثرِ

والحزم المنثور بين شقايقٍ

يبهج لعين الناظر المتبصّرِ

فهما كسقف اللازورد به تلالات

يرنوا

النضار ∴ يعني زهر الابيض

فيه مسامير النضار الاصفر ∴

والسرو تثنيه الرياح كواعبا ∴

الكواعب يعني البنات الملاح الناهدات ∴

من فوق جدول مائها المتفجر ∴

كالجند في خضر الملابس حاولوا ∴

خوضا بين مقلص ومشمر ∴

مقلص ومشمر معنا واحد ∴

زمن متى أبصرته وكشفت عن ∴

خلع العذار لغيره لم تعذر ∴

وقال ابن وكيع .

يوم أتاك بوجهه المتهلل ∴

ما هنك من يوم أغر محجل ∴

الغرة يعني بياض في الوجه ∴

خلع الغمام على اخضرار سمائه ∴

خلعا بين ممسك ومصندل ∴

وكسا الربا خلعا تخالف شكلها ∴

الربا ∴ يعني المرتفع عن الارض بانحدار يخلفه

بمورد ومعصفر ومكحل ∴

وتمايلت فيه قدود غصونه ∴

من شرب كاسات العيون الهطل ∴

الهطل يعني السكب

يوم

ثملت وبان السكر في حركاتها ∴

فأرتك قد الشارب المتمايل ∴

لو لم تكن سكرى القدود لما انثنت ∴

بتعطف من فعلها وتقتل ∴

وعلى على الأشجار قطر سمائها ∴

فبدت لعين الناظر المتأمل ∴

تحكي قباب زبرجد قد كللت ∴

بمنظم من لؤلؤ ومفصل ∴

وأتاك

وأتاك ورد الباقلا كأنه ∴

يرنوا إليك بطرف أكحل اقبل ∴

والورد يخجل كل نور ساطع ∴

وتراه منتقباً بطرف مخجل ∴

وتناوحت أطياره فحكت لنا ∴

نغمات معبد في الثقيل الأول ∴

## في الربيع

جا الربيع وحسن ورده ∴

ومضى الشتا وخشن برده ∴
فاشرب على وجه الحبيب ∴
ووجنتيه وحسن خده ∴

## وقال آخر

في الروض ست من الراءات تدهشني ∴
وكم بها عاشق مثلي قد اندهشا ∴
راح وورد وريحان ورايحة ∴
وراحة ورحيق رايق ورشا ∴

## وقال في الشام

فلم ار مثل الشام دار اقامة ∴
لراح تغاديها وكاس تديرها ∴
لصحة ابدان ونزهة اعين ∴
ولهو نفوس دائم وسرورها ∴
مقدسة جاز الربيع بلادها ∴
ففي كل دار روضة وغديرها ∴

## وقال آخر

إذا ضحك الزهر زهر الرياض ∴

فكيف الخلاص وأين الطريق ∴

مداهن يحملن طل الندى ∴

فهاتيك تبر وهذا عقيق ∴

## وقال الشماخ

زال الربيع وجا الصيف يتبعه ∴

واعتد لقيظ نور الارض والزهر ∴

وودعت ورق الالحان من حزن ∴



على الربيع سوى التغريد في السحر ∴

## قال سعد بن حميد

لا وزهر الرياض تجري علينا ∴

باكيات ضواحك النوار ∴

صافحتها الرياض فاعتنق الربا ∴

ومالت طواله للقصائد ∴

لا يدا بعضه ببعض كقوم ∴

في عتاب مكرر واعتذار ∴

## قال البسامي

أما ترى الروض قد أعطتك زهرتها ∴ بخضرة واكتسى بالنور عاريها

فللسما بكاء في جوانبها ∴ وللربيع ابتسام في نواحيها

## وقال ابن وكيع

ألست ترى وشي الربيع المنمنما ∴ وما رصع الربعي فيه ونظما

لقد حكت الأرض السما بنورها ∴ فلم تدر في التشبيه أيهما السما

بخضرتها كالجو في حسن لونها ∴ وأنوارها تحكي لعينك أنجما

فمن نرجس لما رأى حسن نفسه ∴ تداخله عجب بها فتبسما

وأبدى على الورد الجني تطاولا ∴ فأظهر غيظ الورد في خده الدما

وزهر شقيق نازع الورد فضله

فزاد عليه الزهر فضلا وقد دما

فظل لفرط الحزن يلطم خده

فاظهر فيه اللطم حمرا مضرما

ومن سوسن لما الصبغ كله

على كل اثواب الرياض مقسما

تجلبب في زرق اليواقيت حلة

فاعرب في الملبوس منها واعلما

والوان منثور تخالف شكلها

فظل به شكل الربيع منمنما

جواهر لو قد طال فيها بقاؤها

رايت بها كل الملوك محتما

فقم واسقني ما حرموه فما ارى

من العيش حلوا غير ما قيل حرما

عقار ترد الليل في شبه لونها

تلالا بها من بعد ما كان مظلما

فان كان منها دين احمد مانع

فخذها على دين المسيح بن مريما

وقال عبد الله بن صغير

مرحبا بالربيع في اذار

وباشراق بهجة الازهار

من شقيق واقحوان وورد

وخزام ونرجس وبهار

ببياض مع حمرة في سواد



في اصفرار في زرقة في اخضرار

زهرة عند زهرة عند اخرى

كاقتران الدينار بالدينار

وطيور على غصون تجلى

كالجوار غنت على الاوتار

فهي ما بين بلبل وهزار

ويمام وهدهد وقمار

وعلى مثل ذا يناح ويبكى

لَا دِرْهَمٍ وَلَا دِيْنَارِ

## وَقَالَ الصَّنَوْبَرِي

زَهْرُ الخَلِيطِ لَقَدْ اذْكَرتَ اشجانا

مَا هِجتَ لِي بِتَخَايِلٍ هِجْتَ أحْزَانَا

سَقيا لتلكَ دِيَارٍ يَوْمَ عُجْتُ بِهَا

أعقبن شَوْقًا وَلَم يُعقبن سُلوانًا

أذكرتني بِالهَوى مَا كُنت نَاسِيَةً

مِن اجْلِهَا سُمِّي الانْسَانُ إِنسَانًا

مَا لِلرَّصِيفِ وَمَا لِلمَرْجِ وَيحهمَا

قَد عَذبان بِطُولِ الشَّوقِ لَا كَانَا

لَقَد مَرَرْتُ عَلَى بُستَانِ حَيدَرَةٍ

وَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ رُوحًا وَرَيحَانًا

كَانَ أَشجَارُهُ قَد أُلبِسَتْ حُلَلًا

خُضْرًا وَقَد كُلِّلَتْ دُرًّا وَمَرجَانًا

أَطيَارُهُ يَتنَادَينَ النَّجِيَّ فَإِذَا

طَرِبْنَ عَارَضْنَ بِالأَلحَانِ أَلحَانًا

∴ ما إن يغني لنا هذا فيطربنا ∴
∴ إلا وناح لنا هذا فأبكانا ∴
∴ يا حبذا وطن القيصوم من وطن ∴
∴ وحبذا تلكم الأوطان أوطانا ∴
∴ أما الرياض فقد أبدت بباه لنا ∴
∴ لآلئاً ويواقيتاً وعقيانا ∴
∴ سما روض أضاءت في جوانبها ∴
∴ نجوم نور بدت تمشي ووجدانا ∴

∴ كأن آذارا ونيسان ألبسها ∴
∴ وشيا سقى الله آذارا ونيسانا ∴
∴ يعزى بعشق الشقيق العصفري فإن ∴
∴ ملنا إلى الحزم الكحلي أسلانا ∴
∴ ونرجس فو منظوم ومنسفح ∴
∴ تخال ذا نائما أو ذاك يقظانا ∴
∴ تدير أحداقه أجفانه غنجا ∴
∴ يا حبذا تلك أحداقا وأجفانا ∴

كان

أضحى النهار بصيراً من روايحه ∴
والنشو من قضب الريحان نشوانا ∴
واصبح الورد بجل الطل عنه كما ∴
يجري على الخد ظل الدمع اجفانا ∴
اليت للورد لا ابغي به بدلا ∴
من الرياحين اسرارا واعلانا ∴
زهر اذا قابلته العين تحسبه ∴
يديش الطوا ويسر لما كان الوانا ∴

جلا الربيع ربابها ثم البسها ∴
على الرؤس اكاليلا وتيجانا ∴
تعاطيانى كميت اللون صافية ∴
مما يخبر بها كسرا وساسانا ∴
من كف ساق رخيم الدل تحسبه ∴
لما تحوي من نون الظرف بستانا ∴ نا
اذا كتمت الهوى باح النحول به ∴
فما اطيق له ما عشت كتمانا ∴

## وقال آخر

يا نسيم الرياض في نيسان

أنت أذكرتني نسيم الجنان

زاد الحاطبُ إلينا

طيبُ أيامك الملاح الحسان

أما ترى الأرض بالزخارف تز

هوا

وتردّت بكل بردٍ يماني

وتجلت رياضها بحُلَلٍ

زاهرات

زاهرات نقية الألوان

وربيعٍ من حيث ملت منه

ملت من زهرةٍ إلى بستان

## وقال آخر وقد أجاد

اسقني الراح في شباب النهار

وانفِ همّي بالخندريس العقار

ما ترى نعمة السماء على الأرض

وشكر الرياض بالأمطار

وَغِنَاءُ الطُّيُورِ كُلَّ صَبَاحٍ ∴

وَالنَّغَاتِ الأَشْجَارِ بِالأَنْوَارِ ∴

فَكَانَ الرَّبِيعَ يَجْلُوا عَرُوسًا ∴

وَكَأَنَّا مِنْ قَطْرِهِ فِي نِثَارِ ∴

**وَقَالَ آخَرُ**

اليَوْمَ يَكْشِفُ الغِطَا المُسْبَلُ ∴

لَيْسَ التَّجَمُّلُ كُلَّ يَوْمٍ يَجْمُلُ ∴

فَتَعَجَّلِ اللَّذَّاتِ وَابْتَدِرِ المُنَى ∴

والحظ

وَالحَظُّ وَالمَعْجُولُ مَا يَتَعَجَّلُ ∴

أَقْبِلْ عَلَى وَجْهِ السُّرُورِ فَإِنَّ ذَا ∴

وَجْهَ الرَّبِيعِ عَلَى سُرُورٍ مُقْبِلِ ∴

أَوَمَا تَرَى رَوْضَ الرِّيَاضِ إِذَا بَدَا ∴

يُغْضِي لَهُ وَرْدُ الخُدُودِ وَتَخْجَلُ ∴

فَاشْرَبْ عَلَى الوَرْدِ مِنْ وَرْدِيَّةٍ ∴

هَذَا ابْتَسَمْ لِذَا وَذَاكَ يُقَبِّلُ ∴

**وَقَالَ شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ مُفْلِحٍ**

اليوم فروُ جيب الدجن مزرورُ ∴
والطل منتظمٌ والظل منثورُ ∴
وللرياض اختيالٌ في ملابسها ∴
مثل القصائد ممدودٌ ومقصورُ ∴
كأنما أصفر الجمري برقبه ∴
في مخمل النور مجدولٌ ومسرورُ ∴
كأن أكمامه من تحت زاهرةٍ ∴
في الدوح صدان مهتوكٌ ومستورُ ∴

كأن نواره والريح يقذفه ∴
في الماء جيشان مخذولٌ ومنصورُ ∴
كأن أطلاله والشمس ينسجها ∴
عنه ردا آن مطويٌ ومنشورُ ∴
كأن يانعه من بعد موردته ∴
فيه حديثان صعلوكٌ ومأثورُ ∴
كأنما الثلج والنارنج مرتديا ∴
به مجامر نارٍ فوقها نورُ ∴

عرس الرمان الذي فضت دراهمه ∴
علي وانتثرت فيه الدنانير ∴

كم من اجم شدت فيه الحمايم اذ ∴
معصفر غردت فيه العصافير ∴

فالجو والنور والوادي وتربته ∴
در وورد وديباج وكافور ∴

تبدي نوافجه ما في نوافجه ∴
فعيشه مطلق والهم ماسور ∴

ما شيت من ملح فيه يصفقها ∴
شاد وحاد وملاح وناطور ∴

اما ترى الدوح تجلي في زبرجده ∴
عرايسها من اديم الطرف بلور ∴

## وقال وقد اجاد

الغيم يبكي بدمع واكف هطل ∴
والارض تضحك ضحك المعجب الجذل ∴

اصابها الودق فاهتزت له ور ∴

ربت

وأنبتت كل زوج ناعم خضل ∴

أهدت ظرائفه طيبا يستدل به ∴

إلى الأنوف وللأفواه والمقل ∴

انظر إلى حسن صنع الله كيف ∴

زهت فيه كما زهت الحسنا في الحلل ∴

من أحمر يتناها الأخضر أدبر ∴

ومن بياض طريف الوشي بالنجل ∴

كأنما ابتدعت فيه على مهل ∴

صناع صنعا أنواع من العمل ∴

تبدو الربا حين بدوا من ملابسه ∴

بدو العرائس من موزونة الكلل ∴

تغازل الشمس فيها كل نابتة ∴

تهيج الصب وسواسا من الغزل ∴

وقال وقد أجاد

إذا حلت الشمس برج الحمل ∴

وراق الزمان بها واعتدل ∴

وظلت عرايسه تجتلي

من الروض في سندسي الحلل

وهب نسيم رقيق الندى

يلاعب أغصانه بالميل

وراحت جداوله شردا

وأضحت حمائمه في جدل

وصندل ذيل السحاب الثرى

كصبغ الحساد إذا ما هطل

فزهر يفوح وطير ينوح

وما يسوح ونبت حصل

عمدنا إلى شرب مشمولة

علينا السرور بها مشتمل

جلاها علينا مريض الجفون

صحيح الجمال بعيد العلل

إذا ما سرى مس القلوب الجوى

وإن قال قلقل قلب البطل

وَرَدْنَا مِنَ الرَّاحِ فِي عِيشَةٍ

إِذَا ذُكِرَ الْعَيْشُ كَانَتْ مَثَلْ

وَمِثْلُ الْخُدُودِ لَنَا وَرْدَةٌ

وَنَرْجِسَةٌ كَمِرَاضِ الْمُقَلْ

زَمَانٌ يَرُدُّ زَمَانَ الصِّبَا

وَحَسْبُكَ غَضُّ الصِّبَا مُقْتَبَلْ

**وَقَالَ فِي النَّهْرِ**

لِلَّهِ يَوْمٌ وَالْغَدِيرُ وَلَيْلَةٍ

حَلَفَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهَا لَا يَغْلَطُ

جِئْنَا وَعَمَّ اللَّيْلُ فِي عِلْوَائِهِ

وَلَهُ بِنُورِ الْبَدْرِ فَرْقٌ أَشْمَطُ

وَالظِّلُّ فِي تِلْكَ الْغُصُونِ كَأَنَّهُ

دُرٌّ يُصَافِحُهُ النَّسِيمُ فَيَسْقُطُ

وَالْمَا يَسُوحُ فِي الْجَدَاوِلِ مُسْرِعًا

بِمُصَنْدَلٍ وَوِشَاحُهُ يَتَغَطْمَطُ

وَالطَّيْرُ يَقْرَا وَالْغَدِيرُ صَحِيفَةٌ

والريح يكتب والغمام ينقط

## وقال ابو العلى المعري

مررنا على الروض الانيق لنجتلي

جلاه ومن غاية القصد نجتلي

تغازلني فوق الغصون بلابل

وغازلتها شكوى الهوى بتغزل

فصفق رعد الجو والريح شببت

وقام نبات الروض يرقص في الحلل

وغنا لها الشحرور من كل جانب

فنقطت الاشجار بالزهر من علي

وقالت لنا عند الفراق حمامة

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

## وقال الشريف الطوسي

اتاك شباب زماني الربيع

وطيب النسيم ونغي العلل

وقد اشبه الورد ورد الخدود

إذا ما اكتسى من ثياب كحل

فهذا يدوم وهذا يزول

ولكن زيارته في عجل

فيا حسن زهر ويا حسن فضل

لشرب العقار ونهب الجذل

## وقال الصفي الحلي

خلع الربيع على غصون البان

حللا فواضلها على الكثبان

ونزلت فروع الدوح حتى صافحت

كفل الكثيب ذوائب الأغصان

وتتوجت هام الغصون وضرجت

خد الرياض شقائق النعمان

وتنوعت بسط الرياض فزهرها

متباين الأشكال والألوان

من أبيض يقق وأصفر فاقع

أو أزرق صاف وأحمر قاني

والطل يسرق في الخمائل خطوه ∴ والغصن يخطر خطرة النشوان ∴

فكأنما الأغصان سوق رواقص ∴ قد قيدت بسلاسل الريحان ∴

والشمس تنظر في خلال فروعها ∴ نحو الحدائق نظرة الغيران ∴

والطلع في خلل الكمام كأنه ∴ حلل تفتق عن نحور غوان ∴

والأرض تعجب حين تضحك ∴ والحيا يبكي بدمع دائم الهملان ∴

حتى إذا افترت مباسم زهرها ∴ وبكى السحاب بمدمع هتان ∴

طلعت حدائقه تعاتب جوه ∴ فأجاب معتذرا بغير لسان ∴

طفح السرور علي حتى أنه ∴ من عظم ما قد سرني أبكاني ∴

فَاصْرِفْ هُمُومَكَ بالربيعِ وَفضلِهِ
إنَ الرَبيعَ هوَ الشَبابُ الثَاني
إِنِّي إذا صَفَتِ المِيَاهُ وَزَخْرَفَتْ
جَنَباتُ مِصْرٍ وَأشرَقَ الهرمانِ
وَاخضَرَّ وَادِيها وَحدّقَ زَهْرُهُ
وَالنيلُ فيهِ لِكَوثرٍ نحيانِ
وَبِهِ الجوارِ المونِسَاتُ كَأنها
اعلامٌ تبدُوا وَتروعُ قِيانِ

نَهَضَتْ بأجنحةِ القُلوعِ كأنها
عِنْدَ المسيرِ يهِمُّ مِنَ الطَيرانِ
وَالماءُ يُسرِعُ في التَدَفُقِ كُلَّما
عَجلَتْ عَلَيْهِ النَسِيمُ الـوانِ
طَوْرًا كَأسْنِمَةِ القِلاصِ وَتَارَةً
مُتَنَقِلاً كَما كارِعَ الغِزلانِ
حَتى إذا انكَسَرَ الخَلِيجُ وَتُسمّتْ
أَمْواهُ تحسَبُهُ عَلى الخلجانِ

ساوى البلاد كما تستوي في الندا

بين العباد مواهب الرحمن

## وقال الصنوبري

أبدت يد الغيث سر الأرض للبشر

فالأرض في حلل صيغت من المطر

أما ترى الروض قد لاحت شقائقه

تحكي خدودا أدمين بالنظر

وقام نرجسه وهنا على قدم

كأنه في بياض الشمس في حذر

لا يطبق الدهر أجفانا على غمض

ولا يمل من التسهيد والنظر

والياسمين كأقراط اللجين بدا

تعطر الريح من نشر له عطر

كأنما بركة النيلوفر ابتسمت

عن اليواقيت والعقيان والدرر

كأن صفرة نوار البها حكت

صبا رمته صروف الدهر بالغير ∴

كأنما ابتسم النوار من طرب ∴

لما يضحك عجبا من بكا المطر ∴

كأن نارنجه إذ لاح مبتسما ∴

نهود غيد بدت في أحسن الصور ∴

كأن أغصانه لما انعطفن به ∴

صوالجا نكست تهوي إلى أكر ∴

وانظر إلى شجر الليمون كيف زهت ∴

لما تضوع رباها من على الشجر ∴

تحكي حقاقا من الياقوت قد سبغت ∴

بالزعفران فراقت كل ذي بصر ∴

كأنما الموز إذ هب النسيم به ∴

غيد تمايل في خضر من الأزر ∴

كأن خارجه تبر وداخله ∴

قند مشوب بعذب بارد خصر ∴

كأنما العوج من دوح النخيل به ∴

عجايبٌ قد جنا ما الدهرُ من كِبَرٍ

## وقال الصنوبري

إن كان في الصيف ريحانٌ وفاكهةٌ

فالأرض مستوقدٌ والجوُّ تنّورُ

وإن يكن في الخريف النخلُ مخترفًا

فالأرض عريانةٌ والجوُّ مقرورُ

وإن يكن في الشتا الغيمُ متصلًا

فالأرض محصورةٌ والجوُّ مأسورُ

ما الدهرُ إلا الربيعُ المستنيرُ إذا

جا الربيعُ أتاك النَّورُ والنُّورُ

فالأرض ياقوتةٌ والجوُّ لؤلؤةٌ

والنبتُ فيروزجٌ والما بلّورُ

من شمّ من طيب جنات الربيع يقل

ما المسكُ مسكٌ ولا الكافورُ كافورُ

## وقال البستي

أما ترى الأرض قد أعطتك زهرتها

بخضرة واكتسى بالنور عاليها

فللسما بكاء في جوانبها

وللربيع ابتسام في نواحيها

## وقال آخر في بحر النيل

وفي البحر يا من ساد بالاثنين ترا

زيادة ونقصان مع علو وانهباط

وشي منحدر تنظر ومقبل عجب

وموج فيه وتيار مع رياح وانبساط

وراحة ولذة وانفراد وانفراج

وخرطوم وبسطة فيه ومقياس ور باط

ومعني ومعني والهوا والنزه

وفرجة وفرحة وانشراح واحتيال

وبرين وقوف مع ما جرا بينهم

وصنوان وغير صنوان وبه الكمال

## في مليحة مسطولة

ومليحة مسطولة ان لمتها فيما جري

تقول كل ظبية ترعى الحشيش الأخضرِ

## فصل يذكر فيه الزهور وألوانه وأشكاله

فأول ما بدأ به قول ابن أبي حجلة
في السكردان في السبع زهرات التي
تجمع بمصر في صعيد واحد وذكر ما قيل
فيها منظوما ومنثورا وهو النرجس
وهو أول ما تقدم ذكره والبنفسج
والبان والورد الشتوي ويعرف
أيضا بالعجابي والزهر والياسمين والورد
النصيبيني وهو آخرها فهذه السبع
زهرات التي تلهج المصريون بذكرها
وتجمع في وقت واحد وأما النسرين
فإنه من أعطر الزهور رائحة وهو غير
معدود في السبع زهرات فإنه إنما يأتي
في آخر أيام الورد النصيبيني فلا يلحق
النرجس ولا البنفسج فلأجل ذلك لم يكن

معدودًا في جملة الزهرات لأجل ذلك

## من ما جاء في النرجس

ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنه قال شموا النرجس ولو في اليوم
مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة
مرة ولو في الدهر مرة فإن في القلب
حبة من الجنون والبرص لا يقلعها
إلا شم النرجس ومن ما جاء فيه من قول
كسرى وإن النرجس ياقوت أصفر ورد
أبيض على زمردة أخضر وقال في نرجس

نرجسة لاحظني طرفها
تشبه دينارًا على درهم

## وقال آخر

كأنه والعيون ترمقه
دراهم وسطها دنانير

## وما قيل في النيلوفر

من عراقي. وهو مختلف الالوان. وفيه
خاصيته عجيبة. وهو ان الشمس اذا غربت
ينزل في البركة. ولا يطلع حتى تشرق الشمس
في الغداة. وقيل انه ياتي اليه طاير لطيف.
دون العصفور. في وقت الغروب.
فيحط في وسط اللينوفر. فينعطف عليه
ويغوص في الما. فاذا اشرقت الشمس من
الغداة. فتطلع اللينوفر. وتفتح اوراقها.



فيطير ذلك الطاير. ومنه الشامي
وهو الاصفر. وهو ازكى نشرا من العراقي

## وما قيل في اللينوفر

وبركة نزهوا بلينوفر
نسيمه يشبه نشر الحبيب
اطبق جفنيه على خده
وغاص في البركة خوف الرقيب

## وما قيل في اللينوفر

∴ وَبِرْكَةٍ حُفَّتْ بِلَينُوفَرٍ ∴

∴ ايامُهُ في الحُسن مَنعُوتَهْ ∴

∴ نَهارُهُ يَنظُرُ مِن مُقلَةٍ ∴

∴ في لُجَّتِ الأَبصارِ مَبهُوتَهْ ∴

∴ فان بَدَا اللَّيلُ فَاجفانَهُ ∴

∴ في لُجَّتِ البِركَةِ مَنبُوتَهْ ∴

∴ كانما قَضِيبٌ بَدَا ∴

∴ يحملُ في أعلاهُ ياقُوتَهْ ∴



## وَمِمَّا قِيلَ في النَّرجس

∴ وَعِندَنَا نَرجِسٌ أَنيقٌ ∴ تُحيَا بأَنفَاسِهِ النُّفُوسُ ∴

∴ كَأَنَّ أَجفانَهُ بُدُورٌ ∴ كَأَنَّ أَحداقَهُ شُمُوسُ ∴

## وَقالَ آخر

∴ أَمَا تَرَاهُ وَمَرُّ الرِّيحِ يَعطِفُهُ ∴

∴ كَأَنَّهُ زَعفَرانٌ فَوقَ كَافُورِ ∴

∴ اذا بَدَا في اختِلافٍ مِن مَحاسِنِهِ ∴

∴ أَرَاكَ كَيفَ اختِلاطُ النَّارِ بِا ∴ النُّورِ

## وقال في النرجس يفضله على الورد

∴ خجلت خدود الورد من تفضيله ∴

∴ خجلاً توردها عليه شاهد ∴

∴ للنرجس الفضل المبين وإن أبى ∴

∴ آبٍ وحاد عن المحجة جاحد ∴

∴ فضل القضية إن هذا قائد ∴

∴ زهر الربيع وأن هذا طارد ∴

∴ ويلهي النديم عن القبيح بلحظه ∴

∴ وعلى التنزه والسماع يساعد ∴

∴ هذي النجوم هي التي ربتهما ∴

∴ بحيا السحاب كما يربي الوالد ∴

∴ فانظر إلى الوالدين من ادنا ∴ هما

∴ شبهاً بوالده فذاك الماجد ∴

∴ أين العيون من الخدود نفا ∴ سة

∴ ورياسة لولا القياس الفاسد ∴

## وقال احمد بن عبد الصمد

إن كنت ما ذكرنا بعد ما ⁘

ظهرت عليه دلايل وشواهد ⁘

فانظر الى المصفر لونا منهما ⁘

وافطن فما يصفر الا الحاسد ⁘

وقال ابو جلنك يفضل الورد على النرجس

اري النرجس الغض الذكي مشمرا ⁘

على ساقه في خدمة الورد قايم ⁘

وقد دل حتى لف من فوق راسه ⁘

عمايم فيها لليهود العلايم ⁘

وقال ابو تميم في تفضيل الورد ايضا

من فضل النرجس وهو الذي ⁘

يرضى بحكم الورد اذ يراس ⁘

اما ترى الورد بدا جالسا ⁘

اذ قام في خدمته النرجس ⁘

اما ترى الورد بدا جالسا ⁘

اذ قام في خدمته النرجس ⁘

وقال محيي الدين بن عبد الظاهر بعكس هذا

∴ ليس حلول الورد في مجلس ∴

∴ قام به نرجسه بوكس ∴

∴ وإنما الورد غدا باسطا ∴

∴ خدا ليمشي فوقه النرجس ∴

فانصف معد الخالدي بينهم

∴ أحب النرجس البلدي جهدي ∴

∴ وما لي باجتناب الورد طاقه ∴

∴ كلا الاثنين معشوقا وإني ∴

∴ أرى التفضيل بينهما حماقه ∴

∴ هما في عسكر الأزهار هذا ∴

∴ مقدمة يسير وذاك ساقه ∴

وقيل إن أبا نواس مر بجارية كان يهواها
وبيدها نرجس مضعف فقال لها ما أقبح
الهجر فقالت مجيبا له لا بل إفلاس العاشق
أقبح منه نصا وهو يقول ∴ ∴

قلت وقد مرت بنا ظبية
مليحة في كفها نرجس
ما اقبح الهجر فجودي لنا
منك بما تحيا به الانفس
فاستضحكت عجبا وقالت بلى
اقبح منه عاشق مفلس

وقيل ان رجلا دخل على قوم يتعاطون خمرا
وبينهم شاب حسن وبيده اليسرى باقة نرجس
وبيده اليمنى قدح وهو يسقي القوم فلما قدم
ذلك الرجل ابتداه الشاب فسقاه ثم
حياه بذلك النرجس فانشد ذلك الرجل

سقى ساع الي بكاس خمر
بباقة نرجس فسقا وحيا
فلم ارى مثله قمرا منيرا
سقى شمسا وحيا بالثريا

وقال آخر

وزعفرانية في اللون تحسبها
اذا تاملتها في ثوب كافور
كان حب سقيط الطل بينهما
دمع تحير في اجفان مهجور

وقال اخر وقد اجاد

غضي جفونك يا عيون النرجس
منك استحيت بان اقبل مونسي
نعس الحبيب وذبلت اجفانه
وعيونكن شواخص لم تنعس
فاجابني قضبان نرجس مجلس
بفصاحة وبالسن لم تخرس
قبل حبيبك كيف شيت فان من
عاداتنا كتمان سر المجلس
وافعل به مهما اشتهيت فاننا
طول الزمان شواخص لم تنعس

وحكي عن ابي نواس رحمه الله تعالى انه

رُوِيَ فِي المَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ قَالَ
غَفَرَ لِي وَادْخَلَنِي الجَنَّةَ قِيلَ بِمَاذَا فَقَالَ
بِأَبْيَاتٍ فِي النَّرجِسِ وَهِيَ هَذِهِ

تَأَمَّلْ فِي رِيَاضِ الأَرْضِ وَانْظُرْ
إِلَى آثَارِ مَا صَنَعَ المَلِيكُ
عُيُونٌ مِنْ لُجَيْنٍ شَاخِصَاتٌ
بِأَحْدَاقٍ كَمَا الذَّهَبُ السَّبِيكُ
عَلَى قُضُبِ الزَّبَرْجَدِ شَاهِدَاتٌ
بِأَنَّ اللهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ

## فَصْلٌ يُذْكَرُ فِيهِ مَا جَاءَ فِي الوَرْدِ

قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
حَيَّانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ لِي إِنَّهُ سَيِّدُ رَيَاحِينِ الجَنَّةِ
بَعْدَ الآسِ وَأَمَّا مَحَاسِنُ الوَرْدِ كَثِيرَةٌ وَأَنْوَارُهُ
مُسْتَنِيرَةٌ طَالَمَا خَلَعَ النَّدِيمُ فِي أَيَّامِهِ
العِذَارَ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ مِنْ أَحْمَرِهِ وَأَبْيَضِهِ

في لياليه المقمرة شموس واقمار فهو عنده
النديم وحياة عظمه الرميم فكم من
افنت ايام وروده وزوج بن الغمام
بابنة عنقوده ولهذا كان ابراهيم الخواص
يسال الله في ايامه الخلاص ويقول
في زمن الورد ذا امرضني علي بكثرة من بغض
الله قيل ان اعطر الزهور ورد جور
وبنفسج الكوفة ونرجس جرجان ومنثور

بغداد وحكى المسعودي في شرح المقامات
قال اخبرنا الفقيه ابو العز احمد بن
هبة الله العكبري في كتاب يسنده عن
عن ايوب الوراق قال قال لي الفضل
دخلت على الرشيد وبين يديه طبق ورد
وعنده جارية مليحة اديبة شاعرة قد
اهديت اليه فقالت لي يا فضل
قل لي في هذا الورد شيئا يشبهه فقلت

كأنه خد مرموق يقبله ::

ثم الحبيب وقد أودى به :: تحملا

فقالت الجارية :: :: ::

كأنه لون خد حين يدفعني :: يدي

يد الرشيد لأمر يوجب الغسلا ::

فقال الرشيد قم يا فضل اخرج فإن

المباحثة هيجتنا فقمت وخرجت

وأرخيت الستور دوني وقال

جعفر بن محمد ريح الملايكة ريح الورد

وريح الأنبيا ريح السفرجل وريح

الصالحين ريح الآس وقال بعضهم

:: سبقت اليك من الحدايق وردة ::

:: وأتتك قبل أوانها تطفيلا ::

:: طمعت بلثمك اذا اتتك ::

:: فجمعت فمها اليك كطالب تقبيلا ::

وقال وقد أجاد

⁂ أما ترى شجرات الورد طالعة ⁂

⁂ فيها بدايع قد ركبن في قضب ⁂

⁂ كأنهن يواقيت أطيف بها ⁂

الصواب كأنهن

⁂ زمرد حشوها شذر من الذهب ⁂

وقال بعضهم

⁂ ألست ترى أطباق ورد وحولها ⁂

⁂ من النرجس الغض الطري قدود ⁂

⁂ فهذي خدود ما عليهن أعين ⁂

وهذي

⁂ وهذي عيون ما لهن خدود ⁂

وقال أبو حفص

⁂ أهلاً بورد قد تضاعف حسنه ⁂

⁂ تسبا القلوب بنشره عن عبيره ⁂

⁂ كخدود غانية اربعت من حيا ⁂

⁂ وتشربت من بعده بالحمرة ⁂

وقال آخر

⁂ وورد جمعت لونين خلقتها ⁂

خدّي محبٍّ وخدّي هايم عشقا

تعانقا فبدا واشٍ فراعهما

فاصفرّ ذي خجلا واحمرّ ذا فرقا

وقال ابن المعتز

سيعلم الورد اني غير ذكركم

اذا الخدود اعارت حسنها بصري

كم بين وردٍ مقيمٍ في منابته

وبين وردٍ قليل المكث في الشجر



هذا جنيٌّ مصونٌ في اماكنه

وذاك مشتهرٌ في كل محتضرِ

وقال ايضا

أتاك الورد محببا مصونا

كمعشوقٍ تجنّبه الصدودُ

بياضٌ في جوانبه احمرارٌ

كما احمرّت من الخجل الحدود

وقال آخر

للورد عندي محل لانه لا يمل

كل الرياحين جند وهو الامير الاجل

ان غاب عزوا وتاهوا حتى اذا

عاد ذلوا

وقال غيره

ولما رماني من احب بوردة

ليجلي بها قلب الصبابة عاني

فوالله ما ظننت الا انه تناولها

من خد ورمان



## وقال ابو نواس رحمه الله

لم يضحك الورد الا حين اعجبه

حسن الرياض وصوت الطائر الغرد

بدا فابدت لنا الدنيا

زخارفها

وراحت الراح في اثوابها الجدد

وقابلته يد الندمان تسنده

الى الترايب والاحشا والكبد

بين النديمين والخلين موضعه

وَسَيْرُهُ مِنْ يَدٍ مَوْصُولَةٍ بِيَدِ

مَا قَابَلَتْ نُصُبُ الرَّيْحَانِ طَلْعَتَهُ

إِلَّا انْثَنَيْنَ وَفِيهَا ذِلَّةُ الْحَسَدِ

قَامَتْ بِحُجَّتِهِ رِيحٌ مُعَطَّرَةٌ

تَجْلُو الْقُلُوبَ مِنَ الْأَوْصَابِ وَالْكَمَدِ

فَاسْلَمْ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ لَوْمٍ وَمِنْ كَبَدٍ

بِمَسْمَعٍ بَارِدٍ أَوْ صَاحِبٍ سَنَدِ

غَيْرُهُ

## فِي اللَّيْنُوفَر

رَأَيْتُ فِي الْبِرْكَةِ لَيْنُوفَرٍ

فَقُلْتُ مَا شَأْنُكَ وَسْطَ الْبِرَكْ

فَقَالَ لِي غَرَّقَنِي أَدْمُعِي

وَاصْطَادَنِي بَعْضُ الصَّبَايَا الشَّرَكْ

فَقُلْتُ مَا ذَا الْاصْفِرَارُ الَّذِي

عَلَى عُلَا وَجْهِكَ لَقَدْ غَيَّرَكْ

فَقَالَ لِي أَهْلُ الْهَوَى هَكَذَا

صبراً ولو ذقت الهوى غيرك ∴

## باب يذكر فيه السفرجل

سفرجلة تحكي بصفرة لونها ∴

محبا حبيبٍ صدّ عنه حبيبه ∴

ألذّ من الشهد الجني كأنه وصال ∴

حبيبٌ غاب عنه رقيبه ∴

## ومما قيل في السفرجل

سفرجلة صفرا تحكي بلونها ∴

محبا شجاه للحبيب فراقه ∴

إذا شمها المشتاق شبه ريحها ∴

ريح حبيبٍ لذ منه عناقه ∴

وطيبه عند المذاق وطعمه ∴

كريق حبيبٍ طاب منه مذاقه ∴

## ومما قيل فيه

أنظر إلى حسن الحدائق إذ به ∴

منها على الأغصان حمل سفرجل ∴

وعليه زدبرة كان ترابه ⁂

بيض الحماة غبار ثاير نسطل ⁂

عقبان بما الورد ⁂

قد

مليت وحلها بحق الصندل ⁂

## ومما قيل فيه

أهدى المحب إلى الحبيب سفرجلا ⁂

فبكا وظل نهاره متململا ⁂

حذر الفراق لأن أول اسمه ⁂

سفر يقلقله وآخره جلا ⁂

## وفيه أيضا

أهدى إليه سفرجلا فتحيرا ⁂

منه وظل نهاره متفكرا ⁂

خاف الفراق لأن نصف هجايه ⁂

سفر وحق له بأن يتطيرا ⁂

## ومما قيل في التفاح

ولما بدى التفاح أحمر مشرقا ⁂

دموع بكاس وهو مثل من شفق ∴
وقلت لساقينا أدرها فعندنا ∴
خدود الغواني قد جمعن على طبق ∴

## وما قيل في التفاح

تفاحة حمرا في صفرة ∴
قد خصها الحسن باشراقه ∴
رأيتها في كف ذاك الذي ∴
يزهو على الخلق باخلاقه ∴



نصفها قد صيغ من فضة ∴
ونصفها من لون عشاقه ∴

## وقال في الورد الاحمر والاصفر

أهدت إلي يد نفس الندا ∴
لها الورد لونين مجموعين في طبق ∴
كأن أبيضه في وقت أحمره ∴
كواكب أشرقت في حمرة الشفق ∴

## وقال في الورد الابيض

ومد للحيا الحب بوردة ∴
بيضا قد سرقت روايح ندّه ∴
فكأنها وبها احمرار حايل ∴
ماء الحيا على صحيفة خده ∴

وقال اخر وقد اجاد

سألوا الورد حين استقطروه ∴
لماذا عذبت بالنيران ∴
قال ما لي جناية غير اني جيت ∴
بعض السنين في رمضان ∴

في الورد العثماني

ظاهرها من بشر ياقوتها ∴
وبطنها من ذهب عين ∴
قلبها خالها اذ بها حياني ∴
البدر على عيني ∴
كأنها خدي على خده يوم اجتمعنا ∴
غدوة البين ∴

## وقال في الورد الأسود

بِسِرِّ أسودَ وردٍ جا يلحظنا ؞ من الرياض بألحاظ البعافير ؞

كأنه وجنات الريح يعطفها ؞ كفّ المحبّ بأنصاف الدنانير ؞

## في الورد الأصفر

شجرات وردٍ أصفرٍ نبعت ؞ في كل قلبٍ متيمٍ طربا ؞

ثمرٌ دنا من قلبها شجرٌ ؞ أشقى المحبين فانثنت الذهبا ؞

## ومما قيل في النارنج

ونارنجٍ يلوح على غصونٍ ؞ فمنه ما ترى كالصولجانِ ؞

أشبهه ثدايا ناهداتٍ ؞ علاها صبغ من زعفرانِ ؞

## ومما قيل في التفاح

أهدى إلى المحبوب تفاحة ∴
قد ضمخت بالمسك والعنبر ∴
كأنها في كفه أكرة ∴
قد خرطت من ذهب أحمر ∴

وقال في تفاحة

تفاحة حمراء في صفرة قد خصها ∴
الحسن بإشراقه ∴
فنصفها قد صيغ من خده ∴
ونصفها من لون عشاقه ∴

وقال في تفاحة

تفاحة من عند تفاحة جاءت ∴
فماذا صنعت في الفؤاد ∴
والله ما أدري أبصرتها ∴
يقظان أو أبصرتها في الرقاد ∴

باب يذكر فيه ما قيل في الآس

الآس أوفى زمان في البساتين ∴

لانه من ثياب الحور العين

قضبان ياقوته حمرا صافيه

قد نضدت خضرا من جوهر الصين

كانه حين يبدو من منابته

زبرجد اخرجت من كنز شيرين

## وما قيل في الآس

قضيب الآس معتصم بان

وبدر طالع يسعى بكاس

وشمس في يد شمس تجلت

نتيجة كرمة من بيت راس

اذا طلعت فمن اشراف كاس

وان غربت ففي لهوان حاس

## وما قيل في الآس

الاس سيد انوار الرياحين

في كل حين ووقت في البساتين

يبقى على الدوم لا تبلى نضارته

مِنَ المعيف ولا بَرد الكوانين

## وقال آخر

ما أحسن الآس في عيني وأجمله
لولا اتصال حروف الآس بالياس
والورد لولا الذي في الورد
أكرهه لما رقا أبدا أتا جا على راس

## وقال آخر

عليك بالآس نداري به

هدية قلب أسير الملال
والآس آس لجريح الهوى
به ينال المرء كل المنال

## وقال آخر

وغادة أهدت إلى إلفها
قضيب آس زاد في ظرفها
كأنما خضرة أوراقه
بقية النقش على كفها

## باب يذكر فيه ما قيل في الريحان والنمام

∴ وغصن من الريحان أخضر ناضر ∴

∴ نمى بين غصني نرجس وشقايق ∴

∴ يريك إذا كف الصبا عبثت به ∴

∴ شمايل معشوق وذلة عاشق ∴

### وقال آخر في الريحان

∴ وبساط ريحان كشبه زبرجد ∴

∴ عبثت بصفحته الجنوب فأرعدا ∴

∴ يشتاقه الشرب الكرام فكلما ∴

∴ مرض النسيم سعوا إليه عودا ∴

### وقال آخر في الريحان

∴ وروضة ريحان أنيق نباتها ∴

∴ نماها نمو الما سقيا على القدر ∴

∴ تكلل أعلاها بنظم محبر ∴

∴ وضاق عليها الري بالورق ∴ الخضر

∴ ووافا بنشر ريح الشم طيب ∴

لها نشوات المسك من سائر العطر

وأصبح سلطان الرياحين كلهم

فليس لهم ما دام شي من الامر

## ومما قيل في الريحان

وأوراق ريحان غدا الطل فوقها

كتجلبب الكافور حين يفرك

إذا حركت أيدي الصبا جلناره

توهمت خمرا في الظلام تحرك

## وله ايضا وقد أجاد

[illegible]

أقول وطرف النرجس الغض شاخص

الينا وللنمام حولي إلمام

أيا رب حي في الرياحين أعين

علينا وحي في الرياحين نمام

## ومما قيل في الياسمين

وياسمين تبدت أزهاره لمن يصف

كمثل ثوب أخضر عليه قطن قد ندف

## وفي الياسمين

كأن الياسمين الغض لما أدرت

عليه وسط الروض عيني

سماء زبرجد لما بدت

لنا فيها نجوم من لجين

## وقال آخر

خليلي متى ينقضي الهم عنكما

وقوما إلى الروض وكأس رحيق

فقد لاح زهر الياسمين منورا

كأفراط در ثقبت بعقيق

## ومما قيل في النسرين

حياني الصبي بنسرينة

فظلت بالنسرين مسرورا

وبت من ريقته راشفا

أصبحت من ذلك مخمورا

حياك من تهوا با ترنجة ناعمة

مقدودة غضة

مجلدها من ذهب أصفر

وجسمها من ناعم الفضة

## وما قيل في البان

تبسم زهر البان عن طيب نشره

فأقبل في حسن يجل عن الوصف

هلموا اليه بين نصف ولذة

فإن غصون البان تصلح للقصف

## وقال امين الدين في البان

نقش غصن البان أذنابه

واهتز عند الصبح زهر الاقاح

وقال هل في الروض مثلي

وقد تعزو الي قدود الملاح

فحدق النرجس يهزوا به

وقال حقا قلت ذا المزاح

بل أنت بالطول تحامقت يا ∴

يا منقصوف مجبا بالدعاوي ∴ الصحاح

فقال غصن البان من تيهه ∴

يا هذه الاعيون وقاح ∴

## وقال في البان

قد اقبل الصيف وولى الشتا ∴

وعن قليل يسام الحرا ∴

اما ترى البان باغصانه ∴

قد اقبلت الفرو الى برا ∴

## وقال في المنثور

حاذر اصابع من ظلمت فانها ∴

تدعو بقلب في الدجا مكسور ∴

فالورد ما القاه من جمر الغضا ∴

الى الدعا اصابع المنثور ∴

## وقال في المنثور

ومذ قلت للمنثور اني مفضلا ∴

على حسنك الورد الجليل عن الشبه ::

تكون في تولي وزاد اصفراره ::

ونح كفيه ومال الى وجه ::

## وقيل في المنثور

ومذ عاين المنثور طرف النرجس ::

المنثور قال وقوله لا يدفع ::

نح عيونك في سواي فانه ::

عندي بناله كل عين اصبع ::

## وقال آخر

بنفسج في اغصانه يحكي ::

زرق الفصوص على بيض القرا :: طيس

كأنه وهبوب الريح تجمعه ::

بين الحدائق اعراف الطواو :: يس

## وقال في البنفسج

اذا اوضعوا زرق اليواقيت :: اطبقوا

وقالوا لها لون كلون الزبرجد ::

كَأَنِّي مَعَ الوَرْدِ الجَنِيْ بِعَيْبِهِ ؞

كَآثَارِ قَرْصٍ فَوْقَ خَدٍّ مُوَرَّدِ ؞

وَقَالَ فِي البَنَفْسَجِ

وَبَنَفْسَجٍ يَهْدِي إِلَيْكَ رَوَائِحًا ؞

اذْكَى وَأَحْسَنَ مِنَ الرَّاحِلِ ؞

ضَعُفَتْ قُوَى طَاقَاتِهِ مِنْ حَمْلِهِ ؞

فَغَدَا يَمِيلُ بِكُلِّ غُصْنٍ مَايِلِ ؞

وَقَالَ آخَرُ

بَنَفْسَجٍ جَاتْ وَحِيثَ بِهِ مِنْ قَدِّهَا ؞

يَحْكِي القَنَا الأَشْــلَدَا ؞

كَأَنَّهُ فِي كَفِّهَا أَدْمُعٌ مِنْ أَعْيُنٍ ؞

قَدْ مُلِيتْ إِثْمِدَا ؞

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

كَأَنَّ البَنَفْسَجَ بَيْنَ الرِّيَاضِ ؞

إِذَا الشَّمْسُ لَاحَتْ مِنَ المَشْرِقِ ؞

وَقَدْ أَشْرَقَ الطَّلُّ بَيْنَ النَّبَاتِ ؞

فصوصًا من الجوهر الازرق ∴

## وقال في البنفسج

بنفسج يذكي الريح مخصوص ∴

ما في زمانك اذا وافاك تنغيص ∴

كانما لونه مع حسن بهجته ∴

خد غدا وهو بالتخميش معروص ∴

## ومما قيل في البنفسج

ولازوردية فاقت بزرقتها ∴

بين الرياض على زرق اليواقيت ∴

كانه بين طاقات ضعفن بها ∴

اوايل النار في اطراف كبريت ∴

## وقال يصف الورد

جني من البستان لي وردةً ∴

احسن من انجاز وعد ∴

وقال والوردة في كفه ∴

مع قدح اذكى من الند ∴

اشرب هنيًّا يا عاشقي
ريقي من كفي على خدي

**وله ايضا**

للورد عندي محلّ ، لانّه لا يملّ
كلّ الرياحين جند ، وهو الامير الاجلّ

**وفيه**

جا الربيع وجا اللهو والطرب
فاشرب عقارا كلون النار تلتهب
اما ترى الورد يدعو للورود على
عذرا صافية في لونها ذهب
توامدا من ياقوت مركبة
على زمرد في اوساطه ذهب
كانه حين يبدوا من مطالعه
صبّ يقبّل صبّا وهو يرتقب

**وله ايضا**

الورد اضحى لابسا ، حمر الثياب الشرقة
من الخدود قد برت ، حمرته مشترقة

:. كأنما رائحته :. ريح ندٍّ عبقه :. يبسم عن تبابد :.

:. بطلعة منطلقه :.

:. وفي الورد أيضا :.

:. يا عجبا من حسن بستاننا . وورده المبدع في المنظر :.

:. قد ولدت حمرا يواقيته . فصوص ياقوت من الأصفر :.

:. وقال يصف النرجس :.

:. مداهن تبر فوق أوراق فضة :.

:. على عمد مخضرة من زبرجد :.

:. نحيا بها طورا ونشرب تارة :.

:. على وجه ريم أكحل الطرف أغيد :.

وفي النرجس

:. وباقة نرجس جمعت فأبدت :.

:. عناق حبايب بعد افتراق :.

:. شممت نسيمها فوجدت فيه :.

:. نسيم حبيب قلبي باشتياق :.

وقال يصف السوسن

سَقْيًا إِلَى الأَرْضِ إِذْ أَنْتَ تُبْهِجُنِي ∴ بَعْدَ الهُدُوِّ بِهَا قَرْعُ النَّوَاقِيسِ ∴

كَأَنَّ سَوْسَنَهَا فِي كُلِّ شَارِقَةٍ ∴ عَلَى المَيَادِينِ أَذْنَابُ الطَّوَاوِيسِ ∴

## وَقَالَ فِي المَنْثُورْ

أَنْظُرْ إِلَى المَنْثُورِ مَا بَيْنَنَا ∴ وَقَدْ كَسَاهُ الطَّلُّ قُضْبَانَا ∴

كَأَنَّمَا صَاغَتْهُ أَيْدِي الحَيَا ∴ مِنْ أَحْمَرِ اليَاقُوتِ صُلْبَانَا ∴

## وَقَالَ يَصِفُ النَّمَام

رَأَتْ عِنْدِي النَّمَامَ فَاصْفَرَّ لَوْنُهَا ∴ وَقَالَتْ أَتَدْرِي مَنْ يَبُوحُ بِأَسْرَا ∴ رِي

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي إِنَّ نَشْرَهُ ∴ حَكَى مِنْكَ طِيبًا قَالَ أَوْقِدْهُ ∴ فِي النَّارِ

أَلَيْسَ يُسَمَّى بِاسْمِ مَنْ نَمَّ بَيْنَنَا ∴ وَأَبْدَى حَدِيثًا بَيْنَ أَهْلِي وَأَصْهَارِ ∴ ي

## وقال يصف الريحان

قضى على العاشق في حكمه
فديته حسنا واحسانا
أحيا من الهجر قبل الهوى
من بعد ما قد مات أحيانا
يجعل الوصل له جنة
وحفها روحا وريحانا

## وقال يصف التفاح

ولما بدا التفاح أحمر مشرقا
دعوت بكاسي وهي ملأى من الشفق
وقلت لساقينا أدرها فعندنا
خدود غواني قد جمعن على طبق

## وله ايضا

وتفاحة من سندس صيغ نصفها
ومن جلنار نصفها وشقائق
كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة

؞ بما خدِ معشوقٍ الى خدِ عاشقِ ؞

## وقال في المعنى

؞ الراحُ تفاحٌ جرى ذائبًا ؞

؞ كذلك تفاحٌ خمرٌ جمدْ ؞

؞ فاشرب على جامدِ ها ذوبها ؞

؞ ولا تدع لذةَ يومٍ لغدْ ؞

## وله ايضًا

؞ تفاحةٌ اذكرني نصفها ؞

؞ خدّ حبيبي حين عانقته ؞

؞ ونصفها الآخر شبهته ؞

؞ صفرة لوني حين فارقته ؞

## في لون تفاحة

؞ تفاحة حمراء في صفرةٍ ؞ قد خصّها الحسن باشراقه ؞

؞ رأيتها في كف ذاك الذي ؞ يزهى على الخلق باخلاقه ؞

؞ نصفها قد ضيع من خده ؞ ونصفها من لون عشاقه ؞

## وقال

تُفَاحَةٌ مِن عِندِ تُفَّاحَةٍ

بِالمِسكِ وَالعَنبَرِي نَفَّاحَة

أَخَذتُهَا مِن كَفِّ ظَبيٍ وَقَد

كَانَت إِلَيهِ الرُّوحُ مُرتَاحَة

مَا مَسَّهَا طِيبٌ وَلَكِنَّهُ

بَاشَرَهَا بِالكَفِّ وَالرَّاحَة

وَقَالَ

يَا ذَا الَّذِي يَأكُلُ تُفَّاحَةً

كَأَنَّهَا حُمرَةُ خَدِّ الحَبِيب

أَمَا تَرَى بَهجَةَ إِشرَاقِهَا

وَحُسنُهَا يَسلُبُ قَلبَ اللَّبِيب

وَقَالَ يَصِفُ الكُمَّثرَى

وَكُمَّثرَى حَكَى ثَديَ الغَوَانِي

وَقَد لَبِسَت غَلَائِلَ زَعفَرَانِي

تَمِيلُ غُصُونُهُ مِثلَ السُّكَارَى

وَمَا شَرِبَت مُعَتَّقَةَ الدِّنَانِ

## وفيه ايضا

وكمثري يقر العين حسنا ❊
له وجه لطيف الابتهاج ❊
كعرابات بلون لطاف ❊
بها صهباء صافية المزاج ❊

## وفي المغني

جاءت بكمثراة لونها ❊
لون محب زائد الصفرة ❊

تشبه نهد البكر ان اقعدت ❊
وهي لها ان اقبلت سرة ❊

## وقال يصف الاترج

فديت اترجة اتتنا ❊ صفرة جلبابها يسر ❊
كعسجد تحته لجين ❊ حشوهما جوهر ودر ❊

## وايضا في الاترج

واحور زرنموا على الحور ❊ يتيه نفسي كل محذور ❊
حيا فاحياني باترجة ❊ كانها وجنة مهجور ❊

نحلتها من طينة مسكة ∴
معلولة القشر بكافور ∴

وقال يصف في النارنج

وأشجار نارنج كأن ثمارها ∴
حقاق عقيق قد ملئن من الدر ∴
تطالعنا بين الغصون كأنها ∴
خدود عذارى في غلائلها الصفر ∴

وقال فيه ∴

مر بنا ظبي وفي كفه ∴
نارنجة من صنعة الباري ∴
كأنما في خده جمرة ∴
من فوق ماء ليس بالجاري ∴
فظلت في فكر وفي حيرة ∴
كيف اجتماع الماء والنار ∴

وقال فيه

تخيل لي النارنج بين غصونه ∴

كرات عقيق او قناديل عسجد

حكى الجمر الا انه غير مؤلم

فيا حبذا جمرا يقلب باليد

وقال فيه

يا حبذا النارنج بين غصونه

يحكي العرائس في اللباس الاحمر

ومن اللذاذة ان تشاهد ناظر

شيا يقابله باحسن منظر

وفيه

اذا قابلت شمس النهار رايتها

نجوم عقيق في سما زبرجد

وقال فيه

احسن ما رمت امتداحا له

مما يرا الله فوق الشجر

نارنجة ابصرتها سحيرة

في كف ظبي مشبه للقمر

كأنها في كفه جمره

قد أثرت فيها دوس الإبر

## وقال في الرمان

ومحرة من بنات الغصون

يمنعها ثقلها أن تميدا

منكسة التاج في دستها

تفوق الخدود وتحكي النهودا

تعض فتفتر عن مبسم

كأن به من عقيق عقودا

كأن المقابل من حبها

تعود يقبل فيها خدودا

## قال بعضهم في الجوز

قد أتينا بأخضر الجوز فانظر

كيف وافى إلينا حين أقبل

لبديع من الزمرد فيه

شمط زرد عليه ثوب بصندل

وقال في الرمان

خذوا صفة الرمان مني فانني
لسان عن الأوصاف غير قصير

حقاق كأمثال الثدي تضمنت
فصوص بلخش في غشاء حرير

وفي المعنى أيضا

رمانة صبغ الزمان أديمها
تبسمت في خضرة الأغصان

فكأنما هي حقة من صندل
قد أوسقت خرزا من المرجان

وقال أيضا في النارنج

انظر إلى منظر يسبيك منظره
بحسنه في البرايا يضرب المثل

نار تلوح على الأغصان من شجر
لا النار تخبو ولا الأغصان تشتعل

وقال في المشمش

ومشمش قد أثمرت دوحه
بنادقا من ذهب أصفر
في شجر كالليل قد أبرزت
كواكبا مشرقة المنظر

وأيضا في المشمش

مشمشة صفرا تجلى لنا
وجه محب غاب عنه الحبيب
الجسم من فضة والشعر من سبج
والثغر من لؤلؤ والوجه من نون

في واحدة وبيدها شمعة

وغادة في يدها شمعة
فتانة فاتكة المنظرة
كأنه لما بدت به
بدر الدجى نجمها الزهرة

ما يكتب على المنديل

أنا منديل ظريفه

أَشتَروني بِوَصِيفَه ::

لَيسَ مِثلي يَتَهَادى ::

لا وَلا عِندَ الخَلِيفَه ::

## مَا يُكتَبُ عَلَى التِّكَّه

أَنَا فِعلٌ مِن حَرِيرٍ :: فَوقَ خَصرٍ مُستَدِيرِ ::

أَنَا لا أُفتَحُ إِلَّا :: عِندَ أَوقَاتِ السُّرُورِ ::

## مَا يُكتَبُ عَلَى السِّكِّين

أَنَا سِكِّينٌ مَلِيحٌ :: مَا بَدَا مِنِّي قَبِيحُ ::

حَامِلي لَقِيتُ خَيرًا :: وَمُدَوكي في جَرحٍ ::

## مَا يُكتَبُ عَلَى البِسَاط

فَرَشتُ خَدِّي لِلضُّيُوفِ وَلَم يَزَل ::

خُلُقِي التَّوَاضُعُ لِلَّبِيبِ الأَكيَسِ ::

فَتَوَاضُعِي عَلَّا مَكَانِي بَينَهُم ::

طَوعًا نُصِرتُ أَجَلَّ صَدرِ المَجلِسِ ::

## وَقَالَ يَصِفُ لَيمُونَه

أَهدَى إِلَى الظَّبيِ لَيمُونَةً ::

.: مازلت ذا شكر لإنعامه .:

.: صغرتها تجلى اضعزارى به .:

.: وطعمها من طعم هجرانه .:

وقال في شوا

.: وشواء بديع الحسن يزهو .:

.: بمطلعته على كل البرايا .:

.: فوا أسفاه لا فخاد لنا .:

.: يشمرها ويقطع اللوايا .:

حكاية قيل عرض على رجل جاريتان بكر
وثيب فمال إلى البكر فقالت الثيب
لم رغبت فيها وما بينها وبيني إلا يوم .:
فقالت البكر وإن يوما عند ربك
كألف سنة مما تعدون واعجباه .
فاشتراهما . حكاية مضحكة .:
خرج بعض القضاة من داره إلى مسجد
لصلاة المغرب فإذا بسكران فقال

من حضر سكران فوقف ابو حازم
القاضي وقال هاتوه فاتي به
وادني منه فاراد امتحانه فقال
له من ربك فقال اصلح الله القاضي
ليس هذا من مسائل القضاة وانما
هذا من مسائل منكر ونكير فغلبه
الضحك وخلى سبيله . حكاية مضحكة
مر رجل سكران بجماعة فسلم عليهم

يردوا عليه السلام فكشف عن ايره
وبال فصاحوا عليه فقال اعذروني
ما ظننت هنا احدا . قيل عربد
هاشمي على قوم فشكوه لصاحب الشرطة
فاراد الوالي ان يتناوله فقال
اني اسات وليس معي عقلي فلا تسئ الي
ومعك عقلك فصفح عنه وخلى سبيله
حكاية مضحكة كان رجل في دار

بأجرة وكان خشب السقوف يتفرقع
كثيرا فلما جاء صاحب الدار يقتضيه الاجرة
قال له اصلح هذا السقف فانه
يتفرقع قال لا بأس عليك فانه يسبح
قال اخشى ان تدركه الرقة فيسجد.

**حكاية مضحكة** عن بعض الطفيليين
انه جاء الى وليمة فاغلق الباب
دونه فاكترى سلما ووضعه على حائط.



الرجل يا هذا اما تخاف الله رأيت
اهلي ومالي قال يا شيخ لقد علمت
ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم
ما نريد فضحك الرجل وقال له انزل
نكل.

**حكاية مضحكة** صحب رجل
طفيلي في سفر فقال له الرجل امض
فاشتري لنا لحما قال لا والله ما
اقدر فمضى هو فاشترى ثم قال له قم

فأطبخ قال لا أحسن فطبخ الرجل
ثم قال له قم فاثرد قال والله انا
كسلان فثرد الرجل ثم قال قم فاغرف
قال أخشى ان ينقلب على ثيابي فغرف
الرجل فقال له قم الآن فكل قال
الطفيلي قد والله استحييت من كثرة
خلافك وتقدم فأكل تم ذلك وكمل
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

أحباب قلبي عن الأوطان قد ساروا
لا أوحش الله منهم اينما كانوا
ساروا وما ودعوني عندما رحلوا
كأنهم أودعوا في القلب نيران
وشارب الخمر يصحى بعد سكرته
وشارب العشق طول الدهر سكران
ما كان أحسن أيامًا بهم سلفت
والشمل مجتمع والقلب فرحان

خذوا فؤادي من اسير الكلل فواعجبا لاسير

قتلوه فلو انهم اذا احتجوا طعنوا القلوب الاسير

المولد الى فؤاد عند بعض الضباء بالاعين السود

مالي فؤادي غمر مابدا في الرجاء ابصره للابد

للامل يصد بطرفه من يشاء يجري بعونه من امر

ومن جاد الزمان به ليلة وعما جرى بيننا كالمسك

فلحبيب فامنعه بالعناق وذبلت من شفه بالقبل

واذ نت حتى تجلا الصباح بحي على خير هو العمل

[illegible] وخديه مشعشعة [illegible] كلما البدر

من [illegible] اذا ولحت كان الامر به [illegible]

[illegible] الصباح [illegible]

١٢٩

[illegible]

وقد علم الناس اني اكثر [illegible] [illegible] ذا مي

احب الغزال واهوى الغزل [illegible] المسك [illegible] ما [illegible]

فيه طعم العسل فلا الوجوه على قتلني [illegible] اشكو [illegible] ما فعل

عمره [illegible] [illegible] لنرما [illegible] [illegible] ما [illegible] [illegible]

لو [illegible] ما [illegible] اقول الظبي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] كلا [illegible] والحايا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

يا [illegible] اذا ما جنا ذنبا [illegible] عشقه [illegible] [illegible] [illegible]

هجرا [illegible] [illegible] صبري [illegible] عشقت [illegible] ما ايا [illegible]

[illegible] عينه [illegible] [illegible] على حبه [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] نصبا [illegible] لو [illegible] [illegible] [illegible]


ملكه من فضل الله تعالى